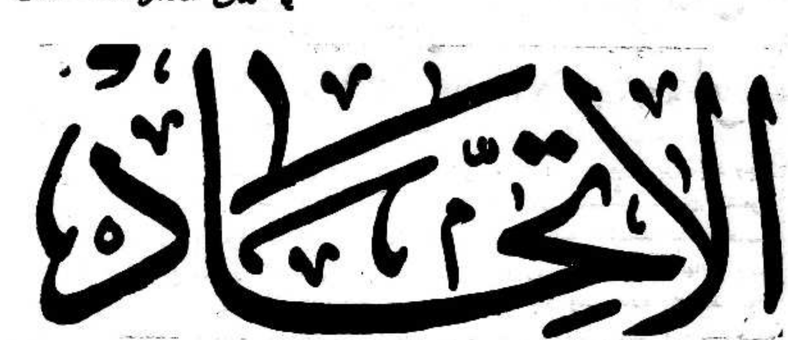
شتاينر يكشف دور اسرائيل فى دعم المتمردين فى السودان

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
٦ آب ١٩٧١
١٢ جمادى الاولى ١٣٩١
العدد ٢٥ السنة ال ٢٨
יום ו׳
6.8.1971
מס' 25 שנה 28

الثمن : ٤٠ اغورا — AL-ITTIHAD — המחיר 40 אגורות — אל אתיחאד

اتفاق على حظر الحرب الجرثومية

جنيف ـ قدم وفدا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى مؤتمر نزع السلاح هنا مشروع اتفاق يحظر استخدام الاسلحة الجرثومية (البكترولوجية) وطلبا الموافقة عليه تمهيداً لعرضه على الدورة القادمة للامم المتحدة للمصادقة عليه .

وابرزت وكالات الانباء ان الاتفاق يعتبر خطوة هامة فى طريق نزع السلاح نظرا للآثار المدمرة التي تتركها الحرب الجرثومية .

الحكم على فتيات أجنبيات

حكمت المحكمة العسكرية فى اللد ، صباح يوم الخميس ، بالسجن ١٢ سنة على ناديا يردلي ، وتبلغ ٢٦ سنة ، و ١٠ سنوات على شقيقتها مارلين (٢١ سنة) ، والاثنتان مراكشيتان الاصل ، وبالسجن ١٧ سنة على افلين بارج (٢٦ سنة) وهي فرنسية ، بتهمة حيازة متفجرات والتخطيط لنسف فنادق فى المدن الثلاث الكبرى .

الخرطوم ـ اعترف شتاينر ، زعيم المرتزقة الاوروبيين العاملين مع المتمردين فى جنوب السودان ، فى اثناء محاكمته هنا ان اسرائيل قدمت مختلف المؤونات العسكرية والتموينية للمتمردين ، وان قائدهم جوزيف لاجو امضى ٦ اشهر فى اسرائيل فى سنة ١٩٦٧ . كذلك اعترف ان عددا من المتمردين تدربوا فى اسرائيل على اعمال التخريب ، وان الاسرائيليين ساعدوهم على القاء المتفجرات فى النيل لمنع الاتصال النهري بين جنوب السودان وشماله .

وابرز النائب العام فى استعراض اعمال شتاينر هذه الحقائق وقال ان اسرائيل زودت المتمردين باجهزة ارسال والتقاط لتوجيه نشاطهم .. واضاف : ان الولايات المتحدة واسرائيل تقومان بمحاولات لنسف استقلال الدول الافريقية الحديثة . والمعروف ان حكومة اوغندا فى عهد ابوتو ، الذي اطاح بها الحاكم الحالي ادي امين ، هي التي اعتقلت شتاينر ـ الالماني الغربي ـ وسلمته الى حكومة السودان .

مباحثات سيسكو لم تؤد الى تطورات درامية!

القاهرة تؤكد رفض توجه الولايات المتحدة القائم على فصل الترتيب المؤقت بشأن فتح قناة السويس عن التسوية الشاملة .. الامر المقرر ان توافق اسرائيل على الانسحاب التام .. سيسكو لا يزور القاهرة .. ((برافدا)) : مهمة سيسكو السعي لاعادة الامبريالية الاميركية الى مواقعها فى العالم العربي .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ ((ليست هناك تطورات درامية)) .. ((جوهريا لم تؤد الى تغيير)) .. (جروزالم بوست ٥ـ٨ـ٧١) ..

هكذا وصفت المحافل الدبلوماسية نتائج المباحثات المتواصلة التي جرت خلال اسبوع بين مساعد وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو ومعاونيه ، وزعماء اسرائيل : رئيسة الوزراء غولدا مئير ونائبها يغئال الون ووزير الدفاع موشه ديان ووزير الخارجية ابا ايبن ومستشاريهم ..

وجاء فى البيان الرسمي الذي صدر فى ٤ـ٨ ان المباحثات ((جرت بروح متفتحة وودية وفى اطار المساعي المستمرة من اجل الوصول الى اتفاق بشان فتح قناة السويس)) ..

وفسرت الصحف استخدام كلمة متفتحة بدلا من صريحة لاستبعاد اي شعور لوجود اختلافات حول القضايا الحيوية ..

وكانت المحافل السياسية (حسب ما نشرته الصحف فى ٣ـ٨) قد أعلنت : لم تتحقق مخاوف حكام اسرائيل من ان تضغط عليهم الولايات المتحدة ليهاودوا الدول العربية ، من اجل تعميق الهوة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية.

ومع هذا اضافت هذه المحافل ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان من الممكن الوصول الى اتفاق حول اعادة فتح قناة السويس ..

الاصداء من القاهرة

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تكهنت ان سيسكو سيغادر اسرائيل الى القاهرة وهو فى طريقه الى الولايات المتحدة لتوحي بأن هناك تطورات جدية .. ولكن المتكلم الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية روبرت ماكلوسكي صرح اول امس (٤ـ٨) : لم يجر تخطيط زيارة سيسكو فى القاهرة فى رحلته الحالية ومن غير المتوقع ان تنشأ ظروف تعدل هذا الاتجاه ..

وكان قد اتضح من اصداء رحلة سيسكو فى القاهرة ان لا مكان لتعريج سيسكو على القاهرة ..

فقد اذاعت القاهرة ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ترفض توجه سيسكو القائم على الفصل بين ترتيب مؤقت بشان اعادة فتح قناة السويس والتسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط ..

ودعت اذاعة القاهرة سيسكو لان يكشف فيما اذا كانت اسرائيل تقبل بمبدأ الانسحاب التام من كافة المناطق المحتلة وبارتباط الترتيب المؤقت بالتسوية الشاملة ..

((برافدا)) تحدد هدف المناورة

ومرة اخرى حددت ((برافدا)) صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي هدف مناورات الولايات المتحدة ومؤامراتها ، فكتبت ان زيارة سيسكو الراهنة تؤلف جزءا من مساعي الولايات المتحدة لاستعادة مواقعها الامبريالية فى العالم العربي وذلك بمحالفة القوى الرجعية العربية .

قضية الطائرات

وقد تكهنت الصحف الاسرائيلية كثيرا حول ارتباط زيارة سيسكو وطلبات اسرائيل لمزيد من الطائرات والسلاح ..

وقد صرح ماكلوسكي بهذا الصدد ((ان سيسكو لم يحمل معه مقترحات عينية بشان احتياجات اسرائيل الى السلاح ، ولكن من المحتمل ان يكون هذا الامر موضع بحث)) ..

الون يدعو الى اشراك الفلسطينيين !!

تل ابيب ـ صرح نائب رئيسة الوزراء ، يغئال الون ، انه فى حالة اجراء مباحثات مع ملك الاردن حسين فلا مانع من اجراء مباحثات متوازية مع زعماء فلسطينيين .

وقال اول امس : يجب سماع اصوات الفلسطينيين فى حالة اجراء محادثات سلام ..

هكذا ظهر قطاع من مخيم جباليا فى غزة المحتلة بعد عمليات الهدم والتشريد .. (عن معريب ـ ٤\٨\٧١)

الهدف تصفية اللاجئين في قطاع غزة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عمليات هدم البيوت وشق الطرق ((الامنية)) فى مخيمات اللاجئين فى قطاع غزة وتشريد اللاجئين الى الصحراء واماكن اخرى ، بحجة تخفيف الازدحام فى المخيمات وملاحقة الفدائيين للقبض عليهم وقتلهم ، والتفتيشات الواسعة من بيت الى بيت ، فى مختلف انحاء القطاع لا تزال مستمرة وتجري مطاردة الفدائيين فى كل المناطق فى الحقول والشوارع والازقة ومن الجو.

وفى مقابلة اجراها ١٥ مختارا من مخيمي جباليا والشاطىء مع وزير الدفاع ، موشه ديان ، اول امس ، رفض وزير الدفاع التعهد بوقف عمليات تشريد اللاجئين التي تقوم بها سلطات الاحتلال فى القطاع قائلا : ان هذه العمليات ستستمر ..

واضاف : ولكن اذا جئتم وقلتم انكم ، كمخاتير ، مستعدون على ان تتعهدوا بالمحافظة على النظام ، فساكون مستعدا لان ابحث معكم مرة اخرى فى احلال النظام فى مخيمات اللاجئين !

واعلن ديان مهددا : ((ما دمتم لم تتعهدوا بذلك ! ولستم اهلا لاحلال الهدوء ! بل ودلتا على مخابىء الاسلحة ((واوكار الارهابيين)) !! فانكم لا تقومون بواجبكم كمخاتير !!، وانا لا ارى انكم مخاتير . والى ان تكونوا كذلك فنحن الذين سنهتم بالمحافظة على النظام فى مخيمات اللاجئين ، وشق الطرق سيستمر))

وكان هؤلاء المخاتير قد رفضوا ان يتعهدوا امام وزير الدفاع موشه ديان ، الذي كان يقوم بجولة فى مخيمي جباليا والشاطىء ، باحلال ((النظام)) بين اللاجئين واعربوا فقط عن استعدادهم للعمل فى هذا السبيل دون ان يوقعوا على اي تعهد .

والجدير بالذكر ان نقل اللاجئين يتم خلال ٤٨ ساعة من انذارهم بهدم بيوتهم !

مئات السكان يشيعون جثمان ثلاثة فدائيين

هذا وقد شيع مئات السكان فى غزة جثمان الفدائيين الثلاثة الذين قتلوا فجر يوم الثلاثاء الماضي فى معركة نشبت مع دورية اسرائيلية شرقي غزة . وهم نصر مصطفى عاشور (٢٢ سنة) وحسن مصطفى عاشور (٢٠ سنة) وعارف احمد عاشور (٢٧ سنة) . وقد رافقت الجنازة سيارات عسكرية ((للمحافظة على الامن)) مع الجماهير المحتشدة وجرى دفنهم فى مقبرة المدينة بحي الزيتون

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

كلمة الاتحاد

ضاعت على السلام سنة

غدا ، السبت ، السابع من آب ١٩٧١ تحل الذكرى الاولى لاتفاق وقف اطلاق النار على جبهة قناة السويس.

وكان المفروض ـ فى ٧ آب ١٩٧٠ ـ حين تحدد زمن الاتفاق بثلاثة اشهر ، ان تتوفر الظروف لمبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ ، ليمارس مهمته ويدشن الطريق نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولكن بعد الاتفاق مباشرة اجهضت مساعي التحرك نحو التسوية .

حكام اسرائيل اختلقوا مسألة ((زحزحة)) الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة الصواريخ المضادة للطائرات نحو ضفة القناة ..

وحكام الولايات المتحدة الذين اعتبروا ان وقف اطلاق النار كان بمبادرتهم ، ((قبلوا)) او ((اقتنعوا)) بالمزاعم الاسرائيلية وزعموا ان المعطيات تؤكد ان الصواريخ ((سام ٢)) و ((سام ٣)) اقتربت من الضفة وبذلك غيرت توازن القوى فى المنطقة ..

واستبدل خلال هذه السنة الامبرياليون الاميركيون اساليب تسوية أزمة الشرق الاوسط المتفق عليها فابعدوا المبعوث الدولي يارينغ عن الميدان وحاولوا احتلال مكانه ، آملين ان يؤدي ذلك الى استعادة مواقعهم فى العالم العربي الغاضب على مؤامرات الامبريالية ومواقعها الاحتكارية .

من الواضح اليوم ان هذه السنة ضاعت على قضية السلام ..

والاخطر انها لم تخدم حتى قضية تخفيف التوتر فى المنطقة .. فرئيس اركان الجيش الاسرائيلي يتوقع حربا قبل نهاية العام .. ووزير الدفاع يفسر تصريحات زعماء الجمهورية العربية المتحدة بشكل يقطع الطريق على مساعي التسوية السياسية فى المنطقة .

هناك محافل مغرقة فى الرجعية ولكنها ضعيفة الرؤيا تعتقد ان السنة المنصرمة على وقف اطلاق النار على جبهة القناة خدمت اغراض الامبريالية والمطامع الاسرائيلية التوسعية .

وهي تعتمد فى هذا على انه :

● لم يتغير ميزان القوى العسكرية فى مصلحة الدول العربية .. بل لقد استفادت اسرائيل من فترة وقف اطلاق النار لتزيد من قدرتها الضاربة ولذلك فستجد الجمهورية العربية المتحدة نفسها فى وضع حرج اذا ما جددت اطلاق النار .

● ثم على ان الجبهة العربية تضعضعت ـ بعد ان انزل الملك حسين ضربة ((قاضية)) بالمنظمات الفلسطينية فى قواعدها الاردنية .. وبعد ان اطلق حكام السودان

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

ازدياد التحول اليميني عمقا فى السودان

استبعاد كافة العناصر اليسارية من الوزارة .. اتجاهان فى مسألة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ـ الاخطر يشدد التحريض المسعور على بلاد الاشتراكية .. النميري يبعث برسالة الى ماو تسي تونغ وشو ان لاي . الحزب الشيوعي السوداني لا يزال فى الميدان

الخرطوم ـ كان تعديل وزارة السودان أبرز نبأ واخطره خلال الايام الاخيرة الماضية . فقد ادى الى تصفية العناصر اليسارية فى الوزارة واستبدالها بعناصر يمينية ، بعضها معروف بميوله الرجعية .. وبذلك ازداد التحول اليميني عمقا .

وبموجب التعديل الوزاري الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي (٣ ـ ٨) استبعد من الوزارة فاروق ابو عيسى وزير الخارجيه ، ومعاوية ابراهيم وزير العمل ، واحمد الجاك وزير المواصلات والنقليات، ومرتضى احمد ابراهيم وزير الري، والدكتور يحيى منصور وزير الثروة الحيوانية ..

تصريح وزير الخارجية الجديد

ويظهر من تصريحات المسؤولين السودانيين وجود اتجاهين فى المحافل الحاكمة من حيث الموقف من الاتحاد السوفييتي .. والاتجاه الاخطر يتمثل فى التحريض على الاتحاد السوفييتي بدون تحفظ ، بينما الاتجاه الاخر يحاول العودة الى طريق العقلانية ..

وهكذا فى حين وصف سفير السودان فى الكويت عبد العزيز النصرة حمزه الاحتجاج السوفييتي على ذبح الشيوعيين ((حملة شريرة))!!

وقال ان السودان يرفض ان يكون ((مستعمرة سوفييتية)) (كذا) .. صرح وزير الخارجية الجديد الدكتور منصور خالد ان السودان لا يرغب

ـ البقية على ص ٦ ـ

زعماء الدول الاشتراكية يعلنون بعد اجتماعهم الاخير قلقهم البالغ من حملة الارهاب ضد الشيوعيين والدمقراطيين ويندون بأجراءات الاستبداد ويوكدون :

ما يجري فى السودان يخدم الامبريالية والرجعية ...

موسكو ـ اذاعت وكالة ((تاس)) فى اعقاب اجتماع زعماء الدول الاشتراكية يوم الاثنين الماضي على ساحل البحر الاسود بيانا اعلنت فيه ان الاجتماع بحث قضايا نظرية تتصل ببناء الشيوعية ..

واضافت الوكالة :

((واعرب المشتركون عن قلقهم من سيادة الارهاب الذي اطلق من عقاله على الحزب الشيوعي ومنظمات دمقراطية أخرى فى السودان وهم يندون بشدة بالاجراءات الاستبدادية غير القانونية التي تقوم بها السلطات السودانية .. فهذه الاجراءات تستغلها الامبريالية وقوى

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

وكالة عيتيم :

فلنر تحدث فى موسكو عن امكانية تجديد العلاقات

اللد ـ امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل كانت موضوع محادثات أجراها عضو الكنيست ماير فلنر من قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) مع مسؤولين سوفييت اثناء زيارته للاتحاد السوفييتي .

هذا ما جاء فى جواب السيد فلنر على أسئلة مرسل ((عيتيم)) فى اللد عند عودته من قضاء عطلة برفقة زوجته فى الاتحاد السوفييتي، دامت ثلاثة اسابيع . والسيد فلنر لم يكن مستعدا ان يفصح عن هوية المسؤولين السوفييت ، الذين تحدث معهم ، ولا عن مركزهم . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي مستعد مبدئيا لتجديد العلاقات الدبلوماسية ولكن ، عمليا ، لم يجر اي تغيير فى موقف الاتحاد السوفييتي ، فان تجديد العلاقات يتم فقط عندما تنفذ اسرائيل قرار مجلس الامن من

ـ البقية على ص ٦ ـ

غدا بعد الظهر
ابولو (١٥) تعود الى الارض

القمر ـ من المتوقع ان يصل رواد الفضاء الثلاثة وسفينتهم ((ابولو ١٥)) الى الارض بعد ظهر السبت (غدا) بعد رحلة بدأوها يوم السبت السابق .

وهكذا يكون رواد الفضاء الثلاثة وسفينتهم ((ابولو ١٥)) قد انجزوا اطول جولة اميركية على القمر ، وتعتبر ناجحة جدا وتكاليفها من اغلى التكاليف .

وقد ترك الفضائيون قمرا يزن ٣٥،٩ كيلوغراما وسيدور حول القمر مدة سنة ويرسل الى الارض معلومات عن اشعاع القمر وقوة الجاذبية فيه وعن حقوله المغناطيسية .

هذا وستعود السفينة وعليها حمولة ثمينة من صخور القمر وتربته، ومن بينها صخرة يعود عمرها الى اربعة مليارات من السنين .

وتكون السفينة بعد مغادرتها سطح القمر قد دارت دورتين كاملتين قبل دخولها مجال الارض . كما قام الرواد سكوت واروين بعدة جولات على وجه القمر ... واطلقوا سفينة استقلها زميلهما فاردن فجال حول القمر لمدة ثلاثة ايام ..

كما قام فاردن باخراج اشرطة الافلام التلفزيونية من الجهاز المثبت فى السفينة الام .

ومن المتوقع ان تنفجر السيارة التي استعملها سكوت وارفين فى جولتهما على سطح القمر وسيسجل الانفجار اجهزة حساسة جدا .

وقد افتتح رواد الفضاء الثلاثة

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

((الجمهورية)) تدعو الى تأكيد الصداقة السوفييتية العربية وتعزيزها

القاهرة ـ لاحظت ((الجمهورية)) القاهرية ان ان محاولات اسرائيل لاستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي تهدف الى دق اسفين بين العرب والاتحاد السوفييتي .

ودعت الصحيفة الى احباط هذا المخطط بتاكيد الصداقة السوفييتية العربية وتعزيزها فى كافة الميادين.

ـ البقية على ص ٦ ـ

وفد لبناني فى موسكو

موسكو ـ يزور الاتحاد السوفييتي الآن وفد لبناني برئاسة رشيد كرامه ، رئيس الوزراء الاسبق ، وعضوية النواب كمال جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وريمون اده ، رئيس الكتلة الوطنية ، والدكتور هاشم الحسيني ، رئيس مجلس السلام اللبناني .

وستستغرق الزيارة عشرة ايام وهي بناء على دعوة من الحكومة السوفييتية .

عشر سنوات على تحول الجمهورية العربية المتحدة الى طريق التطور غير الرأسمالي – ٣

آفـاق المســـتقبل

بقلم : اميل تومـا

في كتابه « فلسفة الثورة » ارتأى جمال عبد الناصر ان لكل شعب ثورتين : « ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه من يد طاغية فرض عليه او من جيش معتد اقام في ارضه دون رضاه .. وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ثم يستقر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد » (ص ٢٥ – ٢٦) .

واضاف : ان الموقف كان يتطلب ان تقوم قوة « يقرب ما بين افرادها اطار واحد ، يبعد عنهم الى حد ما صراع الافراد والطبقات .. وان تكون هذه القوة من صميم الشعب » (ص ٢٧) .

وفي هذه الرؤيا جسم عبد الناصر موقف البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي تسلم ممثلوها السلطة في مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

لقد رأت هذه القوى الاجتماعية ازمة النظام الرأسمالي عـامة ، وقصوره ، خاصة في الاقطار النامية ، عن مواجهة مشاكل المجتمع ووضع حلول لها .. ولكنها رفضت الاعتراف حتى النهايــة بحتمية الصراع الاجتماعي وعدم ممكنات تسويته وضرورة الحسم فيه للسير بالمجتمع الى امـام ..

ولهذا تذبذبت في تطورهـا ..

وخلال ذلك فرضت عليها الاحداث تمايزا اجتماعيا جزأها الى يمـين ويسار حتى استطاعت القوى اليسارية ان تنتصر وبدأت مرحلة التحولات الاجتماعية العميقة التي نقلت مصر الى طريق التطور غير الرأسمالي .

وهذا التطور ظهر في التنظيم السياسي او في الانتقال من هيئــة التحرير التي اعربت عن مرحلة استكمال التحرر الوطني .. الى الاتحاد القومي التي عكست فترة الاستقلال الاقتصادي .. الى الاتحاد الاشتراكي العربي الذي نشأ بعد التحولات الاجتماعية في تموز ١٩٦١ .

ومن الممكن تحديد طبيعة السلطة في المراحل الثلاث بما يأتي :

في المرحلة الاولى مثلت محافل الحكم البرجوازية القومية وكانت تصوراتها تستلهم ايديولوجية البرجوازية الكلاسية .

وفي المرحلة الثانية نتيجة احجام البرجوازية القومية عن الاسهام في التصنيع (1) واشتداد الضغوط الشعبية لزيادة وتائر التطور الاقتصادي لرفع مستوى الجماهير احتدم التمايز داخل محافل الحكم وتبلورت فيهـا مطالب جماهير العاملين الى حد ما .. مما مهد السبيل لاحداث تغيير في طابع الحكم فلا يبقى بايدي البرجوازية القومية .

اما المرحلة الثالثة – وهي المرحلة التي لا تزال تمر فيها مصر – فتمثل تحولا في وجهة تلك المحافل بحيث تغير طابعها فاصبحت تمثل عـدا البرجوازية المتوسطة (الوطنية غير المستغلة) التي بقيت بعد التأميم ، والبرجوازية الصغيرة ، جماهير العمال والفلاحين بمدى واسع نسبيا .

ولكن هذا التحول بالسلطة لم يكن قاطعا ..

ولذلك استمر التمايز في الداخل من ناحية وتعايش بـين اليمين واليسار من ناحية اخرى ..

ومن هنا كان الميثاق الوطني العام ١٩٦٢ تعبيرا عن حصيلة التطور الفكري في المحافل الحاكمة ..

فقد سجلت في الميثاق ان « الصراع الحتمي والطبيعي بين الطبقات لا يمكن تجاهله او انكاره وانما ينبغي ان يكون حله سلميا في اطار الوحدة الوطنية عن طريق تذويب الفروق بين الطبقات » (ص ٤٤) .

ثم استدركت ، وبذلك اعربت عن مزيد من الوضوح في فهمها القوى الدفع والصراع الاجتماعي ، فاعلنت :

« ان ضراوة الصراع الطبقي ودمويته والاخطار الهائلــة التي يمكن ان تحدث نتيجة لذلك هي في الواقع من صنع الرجعية التي لا تريد التنازل عن احتكاراتها .. ان الرجعية (والقصد بها قوى اسياد الارض الكبــار والرأسمالية المستغلة) تملك وسائل المقاومة وتملك سلطة الدولة فـاذا انتزعت منها لجأت الى سلطة المال فاذا انتزعت منها لجأت الى حليفهــا الطبيعي وهو الاستعمار » (ص ٤٤ – ٤٥) .

ولذلك استنتجت تلك المحافل ان سلمية الصراع الطبقي لا يمكن ان تتحقق الا بتجريد الرجعية من جميع اسلحتها . (الميثاق ص ٤٥) .

وعلى هذا الضوء اكتسبت قضية السلطة بعدا حاسما ورأت القيادة ان تحالف قوى الشعب العاملة – وهي الفلاحون والعمال والجنود والمثقفون والرأسمالية الوطنية هو « البديل الشرعي لتحالف الاقطاع مع رأس المال المستغل وهو القادر على احلال الدمقراطية السلمية محل الدمقراطيــة الرجعية » (الميثاق ص ٤٥) .

وتبعا لذلك احتلت قضية التنظيم السياسي مكان الصدارة في الحياة السياسية على اعتبار انه وسيلة قوى الشعب العاملة للمحافظة عــلى مبادىء الثورة ..

وقد كانت اهداف الاتحاد الاشتراكي العربي المعلنة : القدرة على صيانة مبادىء الثورة والاندفاع بها الى امام .. فالاتحــاد الاشتراكي – كما جاء في قانونه : « هو الطليعة الاشتراكية التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها وتوجه العمل الوطني وتقوم بالرقابة الفعلية على سيره في خطه السليم » ..

وانطلاقا من التقويم القائل : ان قوى الشعب العاملة غير متساويــة لا من حيث الكمية ولا من حيث الكيفية ، وادراكا لطبيعة المجتمع المصري الطبقي الذي يمنح الرأسمالية الوطنية والفئات الاجتماعية العليا ممكنات واسعة للتحرك الاقتصادي والسياسي اعلن الميثاق :

« ومن هنا فان الدستور الجديد يجب ان يضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها ، بما فيها المجلس النيابي ، باعتبارهم اغلبية الشعب » (ص ٤٦) .

ولكن الممارسة تعثرت في ميدانين ..

الميدان التنظيمي حيث نجحت قوى البرجوازية الوطنية واليمين في صياغة تعريف للعمال والفلاحين اجهض عمليا تمثيل العمال والفلاحين بنسبة ٥٠ بالمئة في التنظيمات الشعبية والسياسية .. وفتح ثغرات ولج منها غير العاملين لاحتلال مقاعد العمال والفلاحين .. وهذا ما اكتشفه عبد الناصر واعلنه في خطابه في اول ايار ١٩٦٨ اذ قال : « ان التعريف القديم ترك ثغرات كبيرة فعلا استطاع بعض الناس استغلالها » (الاهرام ٢–٥–٦٨)



الرئيسان بودغورني وانور السادات يوقعان اتفاقية الصداقة والتعاون السوفييتية – المصرية

والميدان الاقتصادي حيث احبطت تلك القوى ، ذاتها ، مساعي بعض محافل في السلطة لضرب بقايا الاقطاعية في الريف التي رفعت راسها وحاولت ان تستعيد مواقعها كما دلت على ذلك جريمة كمشيش والحملات على تنظيمات الاتحاد الاشتراكي في القرى .. ، آنذاك الف الرئيس عبد الناصر لجنة لتصفية بقايا الاقطاع برياسة نائبه المشير عبد الحكيم عامر الا انها كانت وسيلة احباط اجراءات تصفية بقايا الاقطاع ..

هذا من ناحيــة

اما من الناحية الثانية .. فمع ان التحولات الاجتماعية الجذريــة قضت على البرجوازية الاحتكارية والكبيرة المرتبطة بكبار اسياد الارض والامبريالية ، فقد خلقت الظروف التي نمت فيها بعض فئات البرجوازية الوطنية (من مثل المقاولين والتجار واصحاب العقارات وغيرهم) كما نمت الفئات الاجتماعية المتوسطة (اصحاب المهن الحرة الذين يعملون باجر) وطبقة العمال الصناعيين الذين تضاعف عددهم اكثر واكثر بين سنوات ١٩٥٢ و ١٩٦٨ (2)

كذلك حدث تغيير راديكالي في الريف « فتح الباب امام نمو العلاقات البرجوازية وادى الى تدعيم طبقة الاغنياء في الريف سواء سياسيا او اقتصاديا كما انه ساعد على توسيع قاعدة الفلاحين المتوسطين والصغار » (3)

وعلى هذا الضوء .. وعلى ضوء معطيات التطور الصناعي – الزراعي الذي زاد من وزن القطاع العام كان من الممكن الاستنتاج ان مصــــر (الجمهورية العربية المتحدة) تواصل سيرها على طريق التطور غــير الرأسمالي بوتيرة مسرعة اقتصاديا .. وبوتيرة بطيئة سياسيا ..

فلا التنظيم السياسي .. ولا التغييرات في جهاز السلطة ، الذي ورثه الحكم عن العهود الرأسمالية – الاقطاعية الغابرة ، يتوافقان مع التطلع الى الانتقال الى طريق بناء الاشتراكية .

وادى عدم التوافق الى تناقض ملحوظ داخل الاتحاد الاشتراكي العربي زاده حدة نمو البرجوازية البيروقراطية في الحكم .

وهذا ما انتبه اليه عبد الناصر الذي حذر في خطاباته من « الطبقة التي كانت تتحكم في الماضي » مؤكدا انها موجودة وتستمر عشرات السنين قبل ان تنقرض .. واعلن ان الرجعية لا تتمنى باي حال لمرحلة التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية ان تنجح .. وسلاحنا حتى تنجح في المعركة مع الرجعية والامبريالية هو الوعي الثوري الكامل لقوى الشعب العاملة .. (من خطابه امام الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي العربي ١٦–٥–٦٥).

واضعفت كل هذه التناقضات مصر ولم تمكن الجماهير الشعبية من بناء سور منيع من حولها وفي داخلها يصون الانجازات التي حققها التحول ولهذا كانت نتيجة العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكية هزيمة عسكرية خطيرة هزت النظام هزة عنيفة كان الهدف من ورائهــا الاطاحة بــه ..

ومن ابرز الامور التي اتضحت آنذاك – في اعقاب الهزيمة في حزيران ١٩٦٧ مباشرة – ان قسما كبيرا من ضباط الجيش ينتمون الى الطبقات العليا في المجتمع وينحدرون من عائلات انتمت الى اسياد الارض والبرجوازية المعادية للاصلاحات الاجتماعية التي خدمت مصالح العاملين .

وادى تحرك الجماهير الغفيرة في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ لابطـــال استقالة جمال عبد الناصر من منصب الرياسة الى تسوية حولــــة التناقضات في مصلحة القوى التقدمية ..

وحسب تقويم بعض الكتاب السياسيين فهبة الجماهير في ٩ و ١٠ حزيران كانت وثبة ضد البرجوازية البيروقراطية في الحكم ولذلك فهي في هذا الاطار خطوة ايجابية ساعدت على تقوية اليسار وترجيح كفته على كفة اليمين . (ج. ميرسكي في دراسته « الثورة الجديدة في مصر ») .

واعرب جمال عبد الناصر في خطابه في عيد الثورة (٢٣–٧–٦٧) عن فهمه حقيقة المعركة التي احتدمت بعد العدوان فقال :

« اذا كان القصد الحقيقي لعملية العدوان المركبة التي تعرضنا لها اخيرا ؟ لو سألنا انفسنا هذا السؤال لكان الرد : القصد الحقيقي كان القضاء على الثورة الاشتراكية الموجودة في مصر واذن فلكي نستطيع مواجهة العدوان فانه من الضروري تدعيم الثورة الاجتماعية في مصر » (الاهرام ٢٤–٧–١٩٦٧) .

وبهذا رد عبد الناصر على اولئك الذين دعوا الى تجميد التحولات الاجتماعية في فترة النضال الوطني لتصفية ذيول العدوان .. وساند القوى اليسارية التي دعت الى تعميق الثورة الاجتماعية على اعتبار ان مهادنة الرجعية بحجة « الوحدة الوطنية » يزيد من ضعف مصر في مواجهــة

1 – كتب سفير مصر في الاتحاد السوفييتي ، مراد غالب ، ان التحول في عام ١٩٦١ ، ويطلقون عليه التحول الاشتراكي ، كان ضرورة لتوفير ظروف تحقيق التقدم « لقد ثبت من خلال التجربة ان الطبقة الرأسمالية كـانت ابعد ما تكون فكرا وعملا من المساهمة في تحقيق تطور ملموس لاقتصادنــا الوطني » .. وهي في تاريخنا الطويل لم تساهم باكثر من ٥٪ في تمويـــل الاقتصاد الوطني ... (انباء موسكو عدد ٣٠ – ١٩٧١) .

2 – د. شريف حتاته في مقاله « تحولات عصرية في الطبقات الاجتماعية » (الآداب – سبتمبر ١٩٧٠ ص ٣٦)

3 – المصدر ذاتــه .

– البقية على صفحة ٥ –

توفيـــق طـــوبي في اجتمـــاع شعبي للحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي

الارهاب الدموي ضد الشيوعيين في السودان يثلج صدر حكام اسرائيل وأعوان الاستعمار

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء يوم الجمعة الماضي ، في دار الثقافة في تل ابيب ، حول احداث السودان الاخيرة .. وقد افتتح الاجتماع بالوقوف حدادا على ارواح ضحايا السودان ..

وقام الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ، بتحليل للاحداث التي جرت في السودان وقـال :

تعبير الامبريالية [illegible] فرحها بالاحداث الاخيرة في [illegible] مراكش ، وباغتيال بناء الشعب العربي الفلسطيني في الاردن ، وان [illegible] الشيوعيين [illegible] الشيوعية . وهم يعتقدون انهم بذلك يقطعون الطريق في وجه تطور تحرر الشعوب في المنطقة ويعيدون عجلات التاريخ الى وراء .

وحكام اسرائيل شركاء في الفرحة ، لانهم يقدرون ، وليس بغير اساس ، ان الحملة ضد الدمقراطية الجارية الان في السودان ، يضر في وحـــدة الجبهة المناهضة للامبريالية في العالم العربي ويطيل من عمر الاحتلال .

ونحن ، الشيوعيــين في اسرائيل ، عربا ويهودا ، مـع الشيوعيين وقوى التقـدم والدمقراطيـة في العالم كلـه نستنكر بشدة الارهاب الدامي ضـد الزعمـاء الشيوعيين السودانيين . ان اعدام السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجـوب وزعيـم النقابات شفيع الشيخ وزعمـاء شيوعيين ودمقراطيين آخرين لجريمة بحق الشعب السوداني نفسه ، لان هؤلاء كانوا ممثلي القوى المخلصـة الثابرة ، بل ابناءه المخلصين الذين وقفوا في طليعة نضاله في جميـع المراحل وساروا به الى النجـاح والانتصار .

ان حكام السودان الحاليـين يبررون اعمالهم الوحشية بحجة ان ضحاياهم شنوا عليهم نضالا للقضاء عليهم ، بواسطة الانقلاب الفاشل ذي اليومين . ولكنهم لا يستطيعون ان يخفوا الحقيقة وهي انهم هـم الذين شقوا الجبهـة المعاديـة للامبريالية التي انجبت في ايـــار ١٩٦٩ انقلابا رفع قوى شعبيـة مناهضة للامبرياليـة الى سدة الحكم ، لقد كانوا اولئك الذيـن بموقفهم غير الدمقراطي والمعـادي للشيوعية سجنوا عبد الخالـق محجوب في السنة الماضية ، وخرجوا شيوعيين ووطنيين ودمقراطيين من الحكومة ، فعرضوا للخطر انجازات النظام المناهض للامبريالية . ولـم يفلح حكام السودان ان يلقـــوا بمسئولية الانقلاب الفاشل عـلى الحزب الشيوعي الذي يتزعمه عبد الخالق محجوب . لقد قال عبد الخالق محجوب ان الحزب الشيوعي لم يعرف ابدا عن التحضيـرات للانقلاب او تنفيذه شيئا . حتى ان جريـدة « فيجارو » الفرنسيـة الرجعية كتبت ان كل الادلة تشهد على انه لم يكن للشيوعيين يـد في تنظيم الانقلاب .

ان الامبريالية والرجعية تستغلان الانقلاب المضاد واعمال القمع لشن حملة ضد الشيوعية ، لا ليسببا خرقا في الجبهة العربية المناهضة للامبريالية ، بل للتشويش عـلى العلاقات ما بين الاتحاد السوفييتي وبين حركة التحرر القومي العربية.

ان مصدر هذه الاحداث ، قبـل كل شيء ، هو مؤامرات الامبريالية والرجعية والمواقف غير الدمقراطية والتوجه ضد الشيوعيـة ، في اوساط اليمين والبرجوازية الصغيرة غير المستقرة في الجبهة القوميـة المناهضة للامبريالية . ان هـذا [illegible] ر من مرة عـلى حركة التحرر القومي ، وسبب لها ترا جعا وضحايا جلبا الراحـــة الى نفوس اعدائها والاسف والحزن الى نفوس أصدقائهـا . وان تاريـخ النضال ضد الامبريالية يتطلب ان [illegible] ويسير الى امــام ويتخلص من اخطائه ويطهر نفســه من الاتجاهات السلبية .

ان الفرحين بما يمر على العـالم العربي من مراكش بطريـق الاردن وحتى السودان سيتذكرون انهـم لاكثر من مرة في خلال العشرين سنة الاخيرة ظنوا انهم نجحوا في وقـف مسيرة الشعوب العربية الى امام ، وظنوا انهم ينجحون في تسبيـــب الفرقة بين الاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وبـين حركـــة التحرر القومي ... وكنهم بعد كل معركة ، رغم كل مصاعبها ، كـان الامبرياليون والرجعيـون وحلفاؤهـم يمنون بالسقوط .

وتطرق توفيق طوبي في كلمته الى ذكر نماذج منها نهاية نظام نـوري السعيد الدامي في العراق ، وتعمق التطور المناهض للامبرياليـــة والتغييرات الاجتماعية المتقدمة في مصر ، والتطورات في اليمن وسوريا وليبيا بعد ١٩٦٧ .

وواصل كلامه فقال : يوجد اليوم اناس يريدون ، على ضوء الاحداث والحملة على الشيوعية التي تشنها العناصر اليمينية ، ان يشككـــوا بخط الحركة الشيوعية الدولية ، وبسياسة الاتحـــاد السوفييتي وبتأييده نضال الشعوب العربيــة ضد الامبريالية .

ان للاتحاد السوفييتي والشيوعيين خطا اساسيا الا وهو : تأييد مطامح التحرر القومي ومساعدة غــير الانانية ، ماديا وسياسيا ، ضـد الامبريالية مع شجب الشوفينية ، ومناهضة الشيوعية والتوجه غـير الدمقراطي ، والسعي الى التحالف والتعاون اللذين هما امر الساعة في النضال ضد الامبريالية لصـــالح الشعوب .

اننا متأكدون ان القوى الصحيحة في الحركة القوميـــة المناهضـــة للاستعمار ، وفهم الجماهير وتقاليد النضال ، والتجـارب الذاتية التي قامت بها الجماهير ، بل مجرد وجود التناقض الاساسي ما بين الشعوب والامبريالية ستساعد معا حركـــة التحرر القومي من اخطائها ، ومن مصاعبها وستساعدها لاحباط نوايا الرجعية والامبريالية ، وان وحـدة القوى الشعبية داخلها والتحالـف الطبيعي مع المعسكر الاشتراكي هما اللذان سينتصـران على مؤامرات الامبريالية والرجعية .

اننا نقول لحكام اسرايـــل ، والامبرياليين [illegible] على الاخطاء ومواطن الضعف [illegible] المؤقت الذي تحرز الرجعيـــة والتراجع المؤقت الذي [illegible] القوى المناهضـــة للامبرياليـــة والمتقدمة . ولا تبنوا على اوهـــام التغلب على الشيوعيـــة والانتصـــار على الاتحاد السوفييتي في المنطقة.. ان مستقبل المنطقـــة ومستقبـــل الشعوب ، ومستقبل حركة التحرر القومي في المنطقة هو لقوى التقـدم والدمقراطية والتحالف مـــع الاشتراكية .

ثم تحدث توفيـــق طوبي عن وضع اسرائيل السياسي [illegible] حكومة اسرائيل ، التي بدلا من ان تجد مخرجا من العزلة المحيقة بها ، تواصل بعناد خط الاعتماد عــلى الامبريالية ، وبذلك تزيد عزلتهـــا السياسية ... وقال :

ان الكثيرين في الشعب يفهمـون انه لا يمكن الحياة في عـداء مـع الاتحاد السوفييتي مع دولة تؤثر على مجرى التاريخ ، مع دولة تعين نظام العالم اليوم وفي عدد متزايد اكثر .

ولقد اتبع الاتحاد السوفييتي ولا يزال ، سياسة [illegible] بالنسبة لدولة اسرائيل . [illegible] علاقاته الدبلوماسية [illegible] احتجاجي على العدوان والاحتلال وتعريض سلامة المنطقة وسلام العالم للخطر . غير ان الاتحاد السوفييتي لم يقطع علاقاتـــه مع الشعب الاسرائيلي ، ولا يزال يتمشى بموجب سيادة اسرائيل ، ولذلك فهو يسعى بايصال موقفه ورأيه الى الشعب الاسرائيلي .

ان دبلوماسيـــين سوفييــت وشخصيات سوفييتية لمستعدون ان يتحادثوا ويسمعوا في كل شكـل ، وعلى اي طريق واي مستوى . ان الاتحـاد السوفييتي اتى الشعـــب الاســرائيلي لصالح الشعـــب الاسرائيلي ، ولصالح مستقبـــل العلاقات بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي . ويتكلم الدبلوماسيون والصحفيون .. ولكـــن يجب ان يكون واضحا ان اولئك الذيـــن يريدون ان يجنوا كسبا سياسيـــا لسياستهم المتعارضة مع مصلحـــة السلام ، واولئك الذين يحاولـــون بالتزييف الاساءة الى الاتحـــاد السوفييتي والتحريض عليه – كـل اولئك سيمنون بفشل ذريع .

وفي نقاشه مع رئيسة الحكومة التي قاطعته في اثناء مناقشة بيان مكتبها في الكنيست بقولها : « ان لم يأت الينا بودغورني ، فاننـــا سنتكلم مع سيسكو » ، فقال : ان الطريق الى هذا ان يكون ليبودغورني سفير في تل ابيب . وتعرف ذلــك رئيسة الحكومة .

واضاف : ان موافقة حكومـة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن وتعهدها بالانسحــاب من الاراضي المحتلة هو الطريق لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – وهـــو الطريق لتخليص اسرايل مـــن عزلتها في المجال الدولي .

هذا واستعرض الخطيب اوضاع القمع والارهاب في المناطق المحتلة . وتكلم في نهاية كلمته عن تهديـــد بنحاس سفير الطبقة العاملة .

من هنـا وهنـاك

الاذن تعشق قبل العين .. احيانا

أصدرت السلطـات في الولايات المتحدة اوامرهـا الى اديـب دركـــزلي ، بمغادرة البلاد لانتهاء مدة اقامته المسموح لهـا في الولايات المتحدة ..

وأديب سوري الاصـل وهاجر الى اميركا ويعمـل في سنتياغو في الحدادة ..

ونصحه أصدقاؤه بـأن يتزوج اميركية .. فالزواج من اميركية يمنحه الجنسية الاميركية .. لذلك نشـر اعلانا في جريدة محلية .. واعطى رقم تليفونه ..

ويقول ان التليفونـات انهمرت عليه .. ولكـــن سرعان ما اكتشـــف ان التليفون لا يحل المشكلـة فهو لا يستطيع ان يعرف وجه محدثته .. ولكـــن ليس امامه متسع مـــن الوقت واخيرا ، سمـــع صوتا اعجبه ، فاستدعى صاحبته الى وجبة غداء في مطعم .. فاذا بها فتـــاة تدعى ليـنــدا لونـــغ في التاسعة عشرة من عمرها.

وبسرعة اتما مراسيـم الزواج ، وكان ذلك قبـل يوم من موعـد تقديمـــه للمحكمة لاصدار امر طرده من البلاد .

استدعى الشرطة لحمايته

قام يوسف وحبيبـــة وابنهما دافيـد وعروسه زهره وجميعهم من عائلـة ادرعي المقيمة في طــيرة الكرمل باقتحـــام مكتب رئيس المجلس المحلي هناك وطالبوا بتأمين مسكن ملائم لهم ، وخصوصـــا وان طلبهم قد رفض قبل مدة طويلة بحجـــة الا مبرر لطلبهم ذلك خصوصا وانهم يقيمون في منزل مساحته ٧١ مترا مربعا ...

وقـــد اضطر رئيس المجلس الى استدعـــاء الشرطة لحمايته . ويقول الرئيس أن العائلة المذكورة سببت بعض الاضـــرار [illegible] . واعتقلت الشرطة الجميـــع ثم افرجت عن النساء بكفالة .

ياكل ٢٨ رغيفـا في اليـــوم !

اثبت التحليـــل الطبي وفحوص الاطباء ومنها ما كان بالاشعاع الذري ، ان فاروق مسعود ليس مريضا

ولقد مكث في مستشفى «قصر العيني» ومستشفى القوات المسلحة بين ايـدي الاطباء ثلاثة اشهر ...

هو ميكانيكي في شركـة الغزل والنسيج في « شبين الكوم » بمصر ، ويبـلغ الثانية والثلاثين من عمره. اما «مرضه» فهو شهيته ! يقول انه عندمـا التحق بالقوات المسلحة قبـل ١٢ سنة كان ياكل ٦ ارغفـة يوميا ، وتفتحت شهيته ، فقرر طبيب الوحدة اضافة وجبة اضافية لكل وجبـة رئيسية .. ولكنه قبل ٣ سنوات صار يشعر بالجوع فيمنعه عن الحركة ، الامر الذي جعله لا يقوم بعمله في مصنع النسيج ، فصـــار ياكل ٢٨ رغيفا في اليوم .. ٢٠ في الوجبات الرئيسية و ٨ في اربع وجبـــات خفيفة !.. اما اذا نظرت اليه فلا تصدق انه اكول الى هذه الدرجة . ويقول انه حاول انقاص للاثـــة ارغفة فقط من طعامـــه اليومي فنقص وزنه ثمانية كيلوغرامات .

مخططات الامبريالية في الخليج العربي

ابن الخليج

عن «النداء» اللبنانية

في نهاية تموز ١٩٧١ (٢٦ـ٧) اعلن الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبي ان امارات الخليج الست التي وافقت على اتحاد هذه الامارات العربية تعتزم تسلم مسؤوليات الدفاع والشؤون الخارجية من بريطانيا باسرع وقت ممكن !!

وبهذا تكون بريطانيا قد خطت شوطا بعيدا في تنفيذ مخططها الرجعي وان كانت قد « قصّرت » في تحقيقه كاملا لعدم انتساب البحرين ورأس الخيمة وعمان .

ونحن ننشر هنا تعقيبا نشرته « النداء » اللبنانية قبل هذا الاتفاق لانه يلقي الاضواء على التآمر الامبريالي على منطقة الخليج العربي :

تشهد منطقة الخليج العربي منذ فترة بعيدة نشاطا محموما يقوم به الاستعماريون الانكليز والاميركان ومن لف لفهم ، فيصل والشاه . وفي غمرة هذا النشاط تظهر بين الغنية والفنية مسرحيات أعدت بذكاء القصد منها خدع والهاء الراي العام في الخليج بشكل خاص والعالمي بشكل عام . فمن ادعاء ايران بالبحرين الى مطالبتها بالجزر الثلاث الى المسرحية الاخيرة وهي تهديد ايران باطلاق النار على اية طائرة بريطانية تحلق فوق الاسطول الايراني في الخليج !!! هذا الاسطول الذي زودت بريطانيا به ايران ... وهما عضوان مشاركان وفعالان في حلف السنتو !!! وتلك الاخبار التي نسمعها عن فشل قيام اتحاد الامارات العربية ..

ان القضية الاساسية هي اعمق من ذلك . ان المستعمرين في حاجة ماسة الى وقت لانهاء مخططهم التآمري واذا فهم يختلقون تلك المسرحيات والهدف منها هو ذر الرماد في العيون .

ان المخطط الاستعماري يرمي الى زيادة احكام القبضة الاستعمارية على الخليج . فالمنطقة تشهد منذ ١٩٦٥ هجوما مسعورا من الرساميل الاجنبية الاحتكارية في كل المنطقة باكملها . ففي البحرين بدأت شركة « البا » للالمنيوم بالانتاج برأسمال قدره ٧٠ مليون جنيه استرليني .. أما رؤوس الاموال المشاركة في المشروع فهي اميركية وبريطانية وسويدية والمانية غربية . وافتتحت في البحرين ايضا ستة بنوك جديدة منذ ١٩٧٠ على رأسها فيرست نيشنال سيتي بنك وتشيس مانهاتن كوربوريشن الذي له علاقة خاصة بشركة الالمنيوم « البا » . والقائمة لم تنته ، فجريدة الفاينننشل تايمز كتبت تقول ان بنك اميركا وبنك طوكيو في طريقهما الى فتح فروع لهما في البحرين . هذا عدا عن شركات التامين والمؤسسات الفندقية مثل هيلتون .. وفي عمان تقاسمت الرساميل الاجنبية المرافق بعد ان استبدلت انكلترا سعيد بن تيمور بقابوس . فشركة فيليبس الاميركية حصلت على جزء كبير من عمان للتنقيب عن النفط ، وشركة شل البريطانية أعطيت ، زيادة على مناطق النفط التي تستثمرها ، حق التنقيب عن المعادن في جميع انحاء عمان . اما المانيا الغربية فكانت حصتها مشاريع الطرق .. وميناء قابوس والفنادق .

ونظرة على امارات الساحل من ابو ظبي الى دبي نرى ان المخطط يسير في هذا الاتجاه منذ عام ١٩٦٨ .

ان تغليف هذه الهجمة الاستعمارية بالازدهار الذي سيعم المنطقة بحيث تدخل « مرحلة جديدة » ، مرحلة التصنيع وغيرها من النعوت ، لن يخدع احدا ، وشعب الخليج يعرف هذا النوع من الاستعمار الجديد . ان شعوبا عديدة قد ابتليت بتلك الرساميل الرأسمالية التي ظاهرها العسل وباطنها السم ، فاميركا اللاتينية لم ترث من الرساميل الاميركية غير الفقر والجوع والجهل وهي تناضل منذ امد طويل من اجل التحرر من سيطرة هذه الرساميل المدعومة بالقوة الاستعمارية .

لقد مرت على شعب الخليج مئات السنوات ، وهو يرضخ تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية ، لم ير خلالها غير الجوع والفقر .. والتشريد والسجن .. وقوافل الشهداء من ابنائه البررة . وهو يعرف ان المستعمرين لا تهمهم مصلحة الشعوب بل مصلحتهم .. زيادة النهب والافقار ... هذا هو الهدف من تلك المشاريع التي تظهر في الخليج ... ان النشاط المحموم والخطط التي تعد لشعب الخليج سوف يكون مصيرها الفشل بفضل النضال الذي تخوضه جماهير الشعب ضد الاستعمار . وعندما يقف الشعب صفا واحدا امام سفاحيه ان تفيد تلك الخطط التي يبذلها الاستعماريون وعملاؤهم وسوف تذهب سدى اتعاب فيصل الكثيرة وهو يقفز لاهثا من طهران الى فورموزا الى اليابان واخيرا الى اسياده .

ان شعب الخليج سوف يرص صفوفه اكثر واكثر ليحبط هذه المؤامرات . ان تلك الصرخات التي يطلقها فيصل والشاه ومن لف لفهما عن الافكار الهدامة والشيوعية ما هي الا صرخات الغريق اليائسة عندما يرى اندفاع تلك البحور من الجماهير مصممة على السير في طريقها طريق الحرية والاستقلال ، في طريق التقدم ، طريق التنمية والتصنيع .

وشعب الخليج سيتمكن من ضرب المخططات والمشاريع التآمرية التي تحاك ضده الآن ، وسوف يتمكن من انتزاع استقلاله السياسي ، ومن ثم العمل على بناء استقلاله الاقتصادي ، وتنمية بلاده بالاستناد الى التعاون مع قوى التقدم في العالم ودعمها .. وبخاصة الصديق الذي بنى صروح الصداقة في اسوان والفرات ، لا الى اعدائه المستعمرين الذين ساموه العذاب .

برقيات احتجاج من اسرائيل على ملاحقة الشيوعيين في السودان

ارسلت بعض المنظمات الدمقراطية في اسرائيل برقيات الاحتجاج على ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين واعدامهم في السودان .

وقد ارسلت البرقيات الى اتحاد الطلاب العالمي ، واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، ومنظمة المحامين الدمقراطيين العالمية ، ومنظمة النساء الدمقراطيات العالمية ، واتحاد النقابات الدولي .

وتطالب البرقيات بالكف عن ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين .

ناد اسلامي .. ومظاهرة حكومية .. وحقوق الطائفة الاسلامية

بقلم : مصطفى سيف ـ يافا

ان سياسة حكومة اسرائيل العنصرية التي تعمل طيلة اكثر من عشرين عاما على اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من جذوره تمهيدا لتشريده ، تقوم على نهب الارض قبل كل شيء ، وقد اصيبت الطائفة الاسلامية اكثر من غيرها من الطوائف العربية بالغبن حتى ان مقدساتها استبيحت فهدمت مقابرها ومعابدها ونهبت اوقافها الى حد ان السلطات تدخل في شؤونها الدينية ، صغيرة وكبيرة ، كتعيين قضاة الشرع من رجال الدين الذين يخدمون مصالحها والذين حولتهم الى مجرد موظفين ينتظرون الرواتب اخر الشهر ولا يجرؤ أحدهم على الاحتجاج بكلمة واحدة على ما يصيب ابناء طائفتهم من عسف وظلم . وليس يخاف على احد ان الاوامر تصدر اليهم من موظفي وزارة الاديان الذين يكرهون العرب والمسلمين بشكل خاص كرها شديدا . ولنأخذ يافا على سبيل المثال : فعلى اثر هدم مقبرة عبد النبي قبل سنوات لبناء فندق هلتون على انقاضها كان لا بد من اسكات الضجة العادلة التي قام بها أبناء الطائفة آنذاك بسبب صرف عدة الاف من الليرات من أموال الوقف المنهوب لبعض المتنفعين من اعوان السلطة المعروفين لدى الجميع للحصول على « فتوى » بان المقبرة لم يدفن فيها موتى مدة اربعين سنة لتبرير الاستيلاء عليها حسب الشرع الاسلامي ! أما أولئك البسطاء من ابناء الطائفة فقد قام المسؤولون ـ كترضية لهم ـ بافتتاح ناد سمي « النادي الاسلامي » واضيف هذا النادي الى غيره من النوادي في حي العجمي ليكون مكانا لخدمة الحزب الحاكم في الانتخابات وغيرها ، حتى ان ادارته لم تكن عربية ولا اسلامية! وقد اطلق عليه سكان الحي « نادي العظام » ـ أي عظام الموتى التي انتهكت حرمتها خلافا لكل التقاليد والقيم الاخلاقية ـ ولم ينجذب اليه سوى بعض الصبية يقتلون الوقت في لعب الورق واحتساء القهوة والشاي ـ أي انه تحول الى مقهى . ولما رأى المسؤولون افلاسه وعدم اقبال السكان عليه اقفلوه لفترة من الزمن ليعودوا في الفترة الاخيرة لافتتاحه تحت اسم جديد وهو « نادي الشبيبة الاسلامية » وبادارة « اسلامية » هذه المرة من المحاسيب المعينين من قبل « اللجنة الاسلامية » التي عينتها هي ايضا السلطات وفرضتها على أبناء الطائفة . وهؤلاء ممن يخدمون سياسة السلطات و « يبصمون » حالا لتصفية اية مقبرة او مسجد . وكانت اخر خدماتهم تسليم مقبرة الشيخ مراد ومسجد العجمي الذي أزيل اساسه بالجرافات . ولتغطية هذه الفضيحة الجديدة اعلن المسؤولون ، وعلى رأسهم مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية طوليدانو ، عن « تخصيص » مبلغ مليوني ليرة (لبناء مساكن جديدة لابناء الطائفة على مقبرة طاسو ـ آخر مقبرة بقيت للطائفة الاسلامية بيافا) ... واعلن القيمون على هذا النادي انه سيكون هذه المرة ناديا ثقافيا تربويا لمصلحة شبيبة الطائفة التي حرمت من التعليم (« فتخرجت » من المدرسة العربية الوحيدة في الحي ، وهي مدرسة حسن عرفه الابتدائية ، الشبه أمية . وظهرت « انجازاتها » انه على مدى عشرين عاما من سياسة التجهيل لم يصل منها الى المدرسة الثانوية طالب واحد !!

ووعدوا ايضا بأن تكون ادارة النادي منتخبة تمثل أبناء الطائفة تمثيلا حقيقيا لا حزبيا .. وبذلك يكون النادي مفتوحا امام الجميع . غير ان بشائر الاحتفال الافتتاحي لا توحي بذلك . ان دعوة وزير الشرطة السيد هلل ليكون الافتتاح تحت رعايته يوم ٢١ـ٧ـ١٩٧١ واشتراك مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية طوليدانو ونواب الكنيست العرب السادة سيف الدين الزعبي وذياب العبيد وجبر معدي وكبار ضباط الشرطة وسيارات الشرطة ورجالها المدججين بالسلاح تدل على ان القائمين على شؤون النادي قد عقدوا العزم ، منذ البداية ، على ابعاد النادي عن أهدافه المعلنة .. وهم يحاولون جعله وسيلة لخدمة السلطات ووزارة الشرطة .

ان وزير الشرطة معروف بمواقفه المتطرفة داخل حكومة اسرائيل وبأنه ضد كل رأي يطالب بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وهو الذي دافع علنا وبقوة خلال شهر شباط الماضي عن الخطوات الاجرامية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضد سكان قطاع غزة المحتل .. وكوزير للشرطة فهو المسؤول المباشر عن مطاردات الشرطة المتلاحقة للعمال العرب في يافا ـ تل ابيب وغيرها من المدن اثناء الليل والنهار ، وله اليد الطولى في فرض وتنفيذ مئات اوامر التقييدات المفروضة على المواطنين العرب الاسرائيليين ، كما انه وشرطته المسؤولون عن الهجومات البربرية على مظاهرات « الفهود السود » في القدس في شهر أيار الماضي . ان سجل وزارة الشرطة ، تحت قيادة الوزير هلل مليء بالمساوىء والاعمال الانتقامية ضد العمال من أبناء الشعبين اليهودي والعربي .

وعلى الرغم من الجهد الشاق الذي بذله المسؤولون عن النادي لملء فراغه فلم ينجذب اليه سوى الاولاد الذين كانوا نصف من حضر من المدعوين على الرغم من « ثقل وزن » الضيوف المفتتحين . وكان اول المتكلمين القاضي الشرعي الذي امتدح اللجنة الاسلامية على هذا « المجهود العظيم » ومن ورائها المسؤولون الذين « تكرموا » ولبوا الدعوة !! كما امتدح «حبهم للسلام» .. ولم يتفوه ولا بكلمة واحدة عن الظلم اللاحق بأبناء طائفته واهانة مقدساتها وسرقة اوقافها دون جميع الطوائف الاخرى في البلاد . وكانت كلمة الادارة كلها تزلفا للسلطات ومديحا للمسؤولين الذين تفضلوا وحضروا ذلك المساء .. ولم تكن فيها كلمة واحدة عن اوضاع الحي المزرية وأزمة السكن الخانقة فيه والذي اصبح حي الخرائب ومثالا سيئا لاهمال المسؤولين .. وعلى هذا النغم كانت كلمة سيف الدين الزعبي الذي كال المديح للسلطات واللجنة الاسلامية ورئيسها على « المجهود الضخم » !... وتأسف لعدم وجود زميله رئيس البلدية رابنوفتش ذلك المساء « ليوصيه خيرا » بمسلمي يافا !.. وقال انه سيحظر خصيصا عند عودة الرئيس من رحلته خارج البلاد . ويا ليت « سيف الاسلام » الزعبي يهتم بأمر الناصرة أولا وقد فرضه المسؤولون فرضا ولسنين طويلة رئيسا لبلديتها فما الذي عمله من اجلها ؟

ان سكان يافا كغيرهم في هذه البلاد سمعوا هذه الوعود الجوفاء كثيرا .. فكم من الوعود كالها حضرته ايام الانتخابات وغيرها ولم يف ولا بواحدة منها اذ انه وغيره من نواب الاحزاب الصهيونية العرب يسكتون على المظالم المسلطة على شعبهم ويخدمون الحزب الحاكم . وكان « مسك الختام » ـ آخر المتكلمين ـ وزير الشرطة ، الذي استغل هذه المناسبة ليشن هجوما عنيفا على الدول العربية وبشكل خاص على مصر ، « التي تعرقل » !! جهود السلام المخلصة التي تبذلها حكومة اسرائيل ! ! وامتدح «جهود السلام» الاميركية وتبجح قائلا ان « المخربين » الذين حرضهم الحكام العرب على قتالنا اصبحوا يلتجئون الينا « لنحميهم » من بطش أولئك الحكام. وتناسى انه لولا عدوانية حكام اسرائيل المتساوقين مع الاستعمار لما شرد شعب فلسطين من وطنه ولما كانت هناك مأساة شعب باكمله وليس هناك فرق بين اعوان الاستعمار، فسمور اخو حمور ، وهناك تعاون منسق بين حسين الحقير وحكام اسرائيل الذين هم مسؤولون عن دعم حكمه المتداعي . واذا صح ان هناك من دخل لطلب « الحماية » فانه سيكون كالمستجير من الرمضاء بالنار.

وعلى هذا الضوء وازاء محاولة التضليل ندعو سكان حي العجمي للنضال بوحدة صف من اجل مطالبهم العادلة ، من اجل المساواة في الحقوق ، ومن اجل الحرية وأخوة الشعوب والسلام .. وهذا الامر يقتضي ان يكون هذا النادي وغيره من المؤسسات الجماهيرية مكانا لتوطيد الصداقة ونشر الثقافة وتعميق الوعي لا ملحقا ومكانا لخدمة اغراض الشرطة وحكومة الاضطهاد القومي . ونحن نطالب بما يلي :

١ ـ اعادة الوقف الاسلامي المنهوب لاصحابه الشرعيين أبناء الطائفة الاسلامية أسوة بباقي الطوائف في البلاد .

٢ ـ انتخاب لجان أمناء اسلامية مخلصة لتقوم على ادارته وصرف ريعه لمنفعة أبناء الطائفة ومؤسساتها الدينية والدنيوية وعدم فرض لجان ترضى عنها السلطات فقط .

٣ ـ انتخاب ادارة لهذا النادي من قبل ابناء الطائفة .

٤ ـ وقف هدم المقابر والمساجد واعادة بناء مسجد العجمي حالا ..

الطالب الجامعي محمد صديق يعود لقضاء عطلته الصيفية

القدس ـ لمراسل الاتحاد : علمنا ان الطالب الجامعي محمد صديق ، الذي يدرس في الولايات المتحدة ، سيعود لقضاء عطلته الصيفية الى البلاد ، في اواسط شهر آب . وسيقضي ثلاثة أسابيع بين أهله ويعود بعدها لمتابعة دراسته للحصول على الدكتوراه .

لا يزال الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل يذكر قضية الطالب الجامعي محمد صديق التي نشأت حين قامت السلطات الاسرائيلية باعتقاله اداريا ، وهو طالب في الجامعة العبرية في اواخر ١٩٦٧ ، وهو طالب في الجامعة العبرية في اواخر ١٩٦٧ ، وواصلت اعتقاله لمدة سنتين ارهابا وضغطا دون ان يقدم للمحاكمة او توجه اليه اية تهمة ، على الرغم من الاحتجاجات والاستنكار . واطلق سراحه في شهر تشرين الاول ١٩٦٩ بعد ان تقدم بطلب للخروج من البلاد لاكمال دراسته الجامعية .

وعلمنا بعد ذلك ان رجل البوليس الذي رافق محمد صديق الى المطار نصحه بألا يعود قطعا الى البلاد والا فسيعود للسجن .

وعلى اثر سفره من البلاد استجوب عضو الكنيست توفيق طوبي وزير البوليس ، في ٢ـ١ـ١٩٧٠ ، حول أسباب اعتقال محمد صديق وما هي الشروط التي اشترطتها الشرطة لاطلاق سراحه وعما اذا كان محمد صديق يتمكن من العودة الى البلاد متى شاء .

وأجاب وزير البوليس في الكنيست على الاستجواب معلنا ان محمد صديق كان قد اعتقل ، بعد ان غادر البلاد الى الاردن في تموز ١٩٦٧ وعاد ، وانه سجن حسب القانون وان بوليس اسرائيل لم يضع اي شروط لاطلاق سراحه وانه بصفته مواطنا اسرائيليا يمكنه العودة في كل وقت .

وتلقى عضو الكنيست توفيق طوبي في هذه الايام رسالة من محمد صديق يقول فيها انه ينوي العودة الى البلاد لقضاء عطلته الصيفية ممارسا حقه كمواطن ، بغض النظر عن تهديدات رجل الشرطة في حينه .

مؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة بموافقة الاحتلال

ذكرت صحيفة « دافار » أمس ، ان اجهزة الامن الاسرائيلي والمسؤولين عن المناطق المحتلة تميل الى السماح بعقد مؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة .

وكان عدد من التجار ورؤساء البلديات في الضفة قد تقدموا بطلب لعقد هذا المؤتمر من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد خطر فرض حظر على دخول منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن والدول العربية الاخرى .

وسيعقد هذا المؤتمر اذا تمت الموافقة عليه في منتصف آب الجاري وسيكون اول مؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة الغربية يعقد بموافقة الاحتلال الاسرائيلي .

وتقول « دافار » ان شخصيات في الضفة الغربية واسرائيل تعلق اهمية سياسية كبيرة على عقد هذا المؤتمر .

واضافت « دافار » ان الوفد الاردني الذي يزور الضفة الغربية الان (يضم عضوي برلمان وجاء لتقريب زعماء الضفة الى حكم الملك حسين) ، صرح بان الاردن ومصر توافقان على كل مبادرة يقوم بها سكان الضفة بشرط ان لا تتعدى النطاق الاقتصادي .

هذا وذكرت « دافار » ان حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس السابق جدد دعوته لاجراء انتخابات للبلديات والغرف التجارية في الضفة الغربية .

لا تزال السلطات الاسرائيلية المحتلة تواصل هدم بيوت اللاجئين في مخيمي اللاجئين في غزة بحجة تخفيف الازدحام فيهما وصيانة الامن ..

نقل المشردين الجدد من مخيم جباليا بعد هدم مساكنهم

(عن «جروزلم بوست»)

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية تندد بأحكام الاعدام في مراكش وبالعدوان الامبريالي على شعوب الهند الصينية

صدرت رابطة الحقوقيين الديموقراطية بلاغا تندد فيه باجراءات القمع في مراكش وتنفيذ احكام الاعدام بعد محاكمات صورية مستعجلة وتحتج فيه على الاعتقالات الجماعية الاعتباطية والاضطهادية وتطلب فيه من المحامين الديموقراطيين رفع اصواتهم ضد هذه الاعمال .

كذلك اصدرت الرابطة بمناسبة مرور ١٧ سنة على اتفاقية جنيف بشان فيتنام نددت فيه بسياسة فتنمة الحرب التي تطبقها حكومة نيكسون في فيتنام وحيت رابطة قوات المقاومة في فيتنام ولاووس وكمبوديا والقوى الديموقراطية في الكونغرس الاميركي وخارجه التي تكافح ضد سياسة الحرب والعدوان في اقطار الهند الصينية وتطالب بحل سلمي عاجل لهذه الحرب القذرة والتدخلات الاميركية في لاووس وكمبوديا وبسحب القوات الاميركية منها واحترام حرية الشعوب وسيادتها الوطنية على بلادها .

كذلك نشرت الرابطة بلاغا تندد فيه باجراءات القمع التي قامت بها السلطات الاردنية وتحتج على قرار الحكومة الاردنية بالرجوع عن اتفاقيات القاهرة وبروتوكول عمان . وقد اوضحت الرابطة في بلاغها ان القوات الاردنية لا تقوم بتصفية المنظمات الفدائية فحسب بل باعمال انتقامية ضد الشعب الفلسطيني نفسه تنفيذا للمؤامرة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

وقد بينت الرابطة في بيانها ان هذه الاجراءات تتعارض ومبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وبيان حقوق الانسان التي تعطي الشعب الفلسطيني الحق في ممارسة حقوقه الوطنية الاساسية وحقه في تقرير مصيره على ارضه .

ويقول البيان ان تنكر السلطات الاسرائيلية لهذه الحقوق واستمرارها في العدوان ضد الشعب الفلسطيني ورفضها الانسحاب من اراضيه يشكل اعتداءا على القانون الدولي وحقوق الانسان والسلم العالمي ويقدم المبررات للشعب الفلسطيني في اللجوء الى النضال المسلح محافظة على حقوقه .

ديان : يجب اخذ تصريحات السادات مأخذ الجد

حيفا ـ اجرى البرنامج المعروف باسم « موقيد » في التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع وزير الدفاع موشه ديان.

ودارت المقابلة بشكل خاص حول خطاب السادات في ٢٣ تموز . وقال موشه ديان ردا على احد الاسئلة : علينا ان ننظر بجدية الى تهديدات السادات بشأن تجدد القتال في نهاية السنة ، اذا لم يجر حتى ذلك الموعد تحرك سياسي .

واجاب على سؤال حول ميزان القوى الاسرائيلي والمصري ، فقال انه منذ ان بدأ وقف اطلاق النار في السنة الماضية كان سيل الاسلحة والطائرات الى مصر كبيرا ، وهكذا اختل ميزان القوى ليس في صالح اسرائيل ـ ومع ذلك ستنتصر اسرائيل اذا ما تجددت الحرب .

وعن ابعاد النفوذ

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



فازت ملكة الجمال اللبنانية جورجين رزق بلقب ملكة جمال العالم لعام ١٩٧١ وها هي ملكة جمال العام الماضي تتوجها بعد فوزها ..

سالم جبران

مولد اسطورة

كشمس خط الاستواء قلبُه
ومقلتاه
شعلتان من ذكاء وشجى دفين
يضحك كالاطفال ان داعبته ، يضحك
غير ان وجهه حزين
وصوته حزين
ليس من القادة عشاق الكراسي ،
ليس من طقم المهرجين
ليس من الذين يخطبون
في العصر عن مشاكل العمال ثم يذهبون
مع المساء ، للتلهي في بيوت الرقص والمجون
في وجهه وراحتيه
بصمات البؤس والحرمان والعذاب
طفولة الشقاء واليتم تطل ، آه ، من جبينه
تطل من كل حديث قاله
شبابه كان .. بلا شباب
كان صغيراً عندما راح لكي يعمل في دكان
وكان عقله العنيف يحصر الهم
ولكن يسمع الحديث
في الحارة ، في الشارع ، في الدكان
عن بؤس الملايين التي تكدح في السودان
وقبل ان يطلع شارباه صار عاملاً
في سكة الحديد
وصار ينزاح عن الفؤاد ثقل الهم ،
ينزاح لكي يولد في مكانه
حب عميق للذين مثله
يشقون طول اليوم ، طول الشهر ، طول العام ،
طول العمر ، دون ان يخلّفوا
وراءهم ظلاً ليوم واحد سعيد
صار يحب الناس والحديد ،
صار يعشق الايدي التي تغيّر الوجود
شفيع لم يحب اي امراة في أول الصبا
وهمه الوحيد كان ، آه ، ان يعمل ،
ان يعود بالرغيف للعيال
لكنه احب منذ اول الصبا
الفقراء الجائعين الساكتين
ثم فاض قلبه بالحب للعمال :
اجمل ارض تحت هذه السما
ارضك يا سودان
اجمل نهر تحت هذه السما
نهرك يا سودان
اطيب شعب تحت هذه السما
شعبك يا سودان
كطلة الفجر قلوب ناسنا
وكالاسود عندنا الابدان
فهل من المكتوب ان نظل
رهن الفقر والامراض والاحزان ؟!
يدا شفيع كانتا
كالنمل تعملان
وعقله الوقاد كان دائماً
يسال ، يستفسر ، يستكشف ،
يستشف فجراً رائعاً
يطهّر الارض من الادران
وصار راسه
راس الشفيع الشيخ احمد
راساً لجيش العاملين ، كلهم ،
في سكة الحديد
وصار قلبه
قلب الشفيع الشيخ احمد
قلباً لكل العاملين ، كلهم ،
في سكة الحديد
وصارت المعارك
مدرسة المدارس
تعلم الشفيع ان يعرف ، ان يعب عرفاناً
وان يترجم العرفان للعمل
وان يربّي في نفوس الكادحين العزم
والوفاء والامل
واصبح الشفيع تجسيداً ورمزا
وشعاراً ملهماً للطبقه
واصبح اسمه
اسم الشفيع .. منجلاً ومطرقه !

* * *

شفيع مات ،
قطعة الشمس التي في صدره .. مقرورة
ولم تعد تشع عيناه
ومات صوته الحزين
وراسه بات متدلّى للامام فوق صدره
وتحته عساكر الجلاد يضحكون

* * *

الليل والجلاد
تحالفا ليقتلا الشفيع ، رمز الطبقه
رمز النضال الوطني ،
رمز تحرير الجموع المرهقه
وعندما مات الشفيع — وُلدت اسطوره
فليحذرا ، وليهربا ان قدرا
لا بد ان تنتقم الاسطوره !

أدبنا المحلي .. والنقد

بقلم . قمير مسر

تصور انك امام بستانين ..

أحدهما عزيز على قلب صاحبه ، فسيجه وقلم أشجاره وارواها وحماها من اعدائها ، فنمت مطمئنة ، ورفعت رؤوسها خضراء باسمة ، زارها الربيع فابتسمت وزارها الصيف فانحنت ورنحت مثقلة ، ثم ردت لصاحب الفضل فضله ..

والاخر مهمل مهجور جثا الكسل على قلب صاحبه فتهدم سياجه وتشققت ارضه عطشا ، ورفعت شجر العوسج رؤوسها ، وفي غفلة من عين صاحب البستان انشبت اظفارها في سوق الاشجار وفروعها ، فجاءها الربيع فكانت عليلة سقيمة ، وجاءها الصيف فخلعت بعض ثيابها .. وعندما جاءها الخريف سقطت على الارض عريانة ولفظت انفاسها ..

تصور انك امام هذين البستانين . فايهما تدخل ؟

لا شك انك ستكون طماعا مثلي يطمع بدخول الاول ليأكل من ثماره ويرتاح في ظلاله ، ويتنشق هواءه الطلق المنعش !! اولست اخي الانسان ، ولك ما لي من الميول والشهوات ؟؟

ولكن ، لماذا لا نحاول دخول البستان الثاني ؟؟ السنا اصحاب الامر والنهي في هذا العالم ؟؟

فلماذا الخوف اذن ؟؟ نخاف من العوسج ومعنا ما هو اقوى منه ؟ اذن فلندخل !

فلندخل في بستان ادبنا المحلي ، ذلك البستان الذي كثرت اشواكه واغصانه اليابسة ..

ها هو ذا المقص وبعض الادوات فمن يدخل ؟؟

اين ذلك الخبير بعالم النبات ليحمل مقصه ومعوله ويدخل بستاننا فيقلع ويزرع ما يطيب له شريطة ان يعطينا اشجارا معطاءة وبستانا جميلا مسيجا .

***

لقد حيرني هذا الموضوع ، وربما حير الكثيرين غيري ، فالقارئ العادي لادبنا المحلي ، ولا اقول المهتم به ، يلاحظ ذلك الانتاج الغزير من الشعر والقصة والصورة والقليل القليل من المقالة ..

تدر القصيدة او القصة وراء اختها من غير تمحيص او مراقبة ، تمضي القافلة الادبية من غير مرشد يرشدها او قائد خبير يدير امورها .. وهذ ما لا نريده ، بل نريد النقد ...

واقول الشعر اولا لانني وبكل تواضع أعني ما اقول .. فشعراؤنا كثيرون والحمد لله .. وحصان الشعر الشرس المضروب المبسوح يحسبنا عاجزا طالما لم يرد ان يركبه .. وكل صغير متفاخر يريد ان يكتب سطرا بصديقه يريده شعرا .. ناسيا ان للشعر حرمة وقوانين فيسرح ويمرح على هواه ولا من زاجر ولا من رقيب ..

لكنما عزاؤنا ما قال اجدادنا عن الغيوم السريعة المر (غيوم فارطة) بعدها ويرجع كل شيء لاصله .

ومع هذا فللحقيقة والتاريخ اقول .. ان شعراءنا الذين تجرعوا مرارة التجربة الذاتية ولا يزالون ، وقفوا اعمارهم لمآسي شعبنا ، والتصدي لظلامة المستبدين ولكل مستبد في العالم ، اولاء جديرون بكل تقدير ومديح ..

ولكن تقييم شعرنا المحلي — وهذا رأيي الشخصي جدا — يجب ان يبدأ من عندنا . نحن نريد ناقدا يعيش معنا وينال من نفس الطبق ونفس الصنف من الطعام ، ذلك الطعام المر الذي نأكله جميعا .. اننا نريد مناقشة انتاجنا مناقشة موضوعية فنية .. ولهذا فالى من يهمه امر النقد عندنا نقول « اظهر وبان عليك الامان » !

اما القصة المحلية ، فمسكينة حزينة كالفتاة التي تجلس الساعات الطوال امام المرآة تتزين وتتطيب ثم يمضي النهار فما من حبيب ولا من معز يجبر خاطرها بكلمة طرية او حتى بنظرة ..

انني القي المسئولية كاملة على جميع من خانتهم الشجاعة فلبدوا في مخابئهم ، اطالبهم بأن يرفعوا رؤوسهم ويخرجوا اقلامهم من مدافنها .. فالمسئولية كبيرة وهامة كبر القضية واهميتها .

همسة أخيرة في آذان المسئولين عن صحافتنا : هل يعجز محررو الصحف التقدمية عن نقد المواد الادبية في كل عدد يصدر ؟؟ فالامل بهؤلاء . فاليهم والى من يهمه الامر اقول : « ادخلوا البستان واسمعونا اصوات مقصاتكم ومعاولكم التي لم نسمعها بعد ، فقد طال بنا الانتظار ، وخوفنا من الانتظار لا يقل عن خوفنا من الاشواك .

احمد عرابي على المسرح

سيبدأ المسرح القومي في القاهرة بتقديم مسرحية حول بطل ثورة ١٨٨٢ المصريه احمد عرابي .

وقد كتب المسرحية الدكتور مختار اوكيل وحلمي عبد الجواد السباعي . وسيمثل دور احمد عرابي شيخ الممثلين العرب يوسف وهبي .

סאוועטיש 6 1971 היימלאנד

احتفلت المجلة السوفييتية الادبية « سوفيتيش هايملاند » — الوطن السوفييتي — التي تصدر باللغة اليديشية بمرور ١٠ سنوات على صدورها ، وقد وجهت اليها جريدنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعبرية واليديشية تحية لهذه المناسبة .

كما أرسل عدد من الكتاب والشعراء الاسرائيليين وفي راسهم الشاعر الكبير الكسندر بن والكاتب المعروف مردخاي ابي شاؤول تحية لهذه المناسبة .

والمعروف ان المجلة السوفييتية المذكورة قد اصدرت في العام الماضي عددا خاصا بالانتاج الادبي اليهودي والعربي في اسرائيل .

متحف احمد شوقي

باع ورثة أمير الشعراء أحمد شوقي مساحة من ارض « كرمة ابن هاني » — هكذا كان احمد شوقي يسمي بيته في الجيزة — الى مقاول ليبني مكانه عمارة .

غير ان وزارة الثقافة تدرس الان مذكرة مستشارها القانوني لاقتناء الدار والاحتفاظ بها كمتحف وصالون لاهل الفن والادب .

قصة

قصة من غواتيمالا

مرآة ليدا

للكاتب ميكل انجل استوريا

كانت الايام الاخيرة لفصل الشتاء ، فالربيع مقبل يسحب على التلال والسهول ذيل طاووس ندي . ومعه يقبل عيد العذراء كارمن ، عيد الشباب والصبايا في غواتيمالا . فقد اختلطت طقوس هذا العيد بمعتقدات قديمة تقول ان الفتاة التي تتمكن من الحصول على الملابس التقليدية الخاصة بأحد الراقصين وتلبسها ليلة كاملة ، يتسلط سحرها على الراقص ويتزوجها .

كانت ليدا ذات العينين الواسعتين والجسم النحيل تقف امام مجلى الحانة متظاهرة بتنظيف الصحون ، لكن انتباهها كان موجها بكليته الى الحديث الذي يدور على المائدة القريبة . فقد كان الاعمى بنيتو يتحدث الى فاليتيريو المسئول عن تهيئة احتفالات العذراء . تحدث فاليتيريو عن انصراف الشباب عن الزواج . لان الناس بدأوا ينبذون هذه التقاليد . وسأل بنيتو عما يحب عمله ليأتي مهرجان هذا العام اكثر بهجة من العام الفائت . فلاحظ هذا ايضا ان الصبايا انصرفن عن المشاركة في العيد . وتعهد لفاليتيريو باقناع الكثيرات ليخبئن ملابس الراقصين في فراشهن ليسحرنهم .

لم يفطن الرجلان الى ليدا ، فلما تهيأ طعم الفطور نهضا وواصلا حديثهما ، ثم افترقا عند الباب .

كان بنيتو يتلمس طريقه للخروج هو ايضا ، عندما القت ليدا الصحون من يديها الغارقتين في الصابون ولحقت بالاعمى .

وشعر هذا بيد تمسك ذراعه . فوقف مبهوتا وسأل : « من هذا ؟ »

يعتبر ميكيل انجل استوريا من ابرز الشخصيات في الادب الاسباني — الاميركي . ولد في غواتيمالا عام ١٨٨٩ . وقد امضى في فرنسا عشر سنوات بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٣٢ . في ادبه من نصوص المايا المقدسة واساطيرها . وهذا مما جعل اثر الفولكلور واضحا في شعره .. كما انه قرا كثيرا من آثار السرياليين . وعبر في أدبه عن سحر الطبيعة العذراء المتوحشة ، وعن البشر ومشاكلهم الاجتماعية وانفعالاتهم الحارة .

— أنا ، ليدا سال غسالة الصحون .

— ماذا استطيع ان افعل لاجلك ؟

— اريد نصيحة جديدة .

— االنت ممن يعتقدون بوجود نصائح قديمة ؟

— اريدها نصيحة جديدة لم تقدم لفتاة قبلي . جديدة لم تخطر ببالك قبل الساعة .

— لم افهم .

— سأتكلم بصراحة . احببت شابا لم يفطن لوجودي يوما ، ولم يلتفت الي ابدا .

— أهو اعزب ؟

— اجل .. وهو غني وفاتن .. فكيف يمكن لشاب كهذا ان يلتفت الى خادمة بائسة مثلي ؟

— فهمت الآن . ولكنني لا اعتقد ان بوسع صبية في مثل حالك ان تدفع المبلغ المترتب على الفتاة التي تريد أن تظفر بثياب الراقص .

— لا عليك لقد اعددت العدة لكل شيء . المهم ان تعدني باحضار الملابس ، وان تقنع الشاب بأن يشترك في الاحتفال ويلبس ثياب الرقص .

— ولكنني يا بنيتي اعمى ، وقد لا اصادف الشاب الذي تريدين .

— ستلقاه في مزرعة آل مدرانو . انه فيليبيتو مدرانو

— آه.. انك تحلمين بزواج عظيم .

— بل بحب عظيم . والآن اريد ان اطمئن الى انك ذاهب الى مزرعة آل مدرانو .

— سأذهب فورا ، ولكن ، ماذا دسست في اصبعي ؟

— خاتما ذهبيا .. تحت الحساب .

ويمضي الاعمى الى المزرعة ، فتستقبله دونا انجيلا ام فيليبيتو . يحييها باحترام ، ويعتذر قائلا :

— آمل الا ازعجكم بحضوري المفاجئ ، لكن العيد الكبير قد اقترب كثيرا ، ولا بد أن نتهيأ في ظرف بضعة ايام .

وتوافق دونا انجيلا على كلامه . ثم تقترح أن ترافقه الى حيث يعمل الرجال .

وعندما يجلسون للتدخين في الظل ويدور الحديث يغتنم الاعمى بنيتو اول سانحة للتحدث عن احتفالات عيد العذراء ، وعن الترتيبات التي اتخذت لانجاح عيد هذه السنة . لكن فيليبيتو بدا وكأنه لم يسمع الحديث .

عندئذ يسأله بنيتو اذا كان قد اعتزم الاشتراك في الاحتفال ، فيستمر يحدق في الارض ويعبث بقطعة من العشب ، يلوكها بين اسنانه

لكن بنيتو لا ييأس بل يقحم عبارة اخرى !

— كنا قد قررنا ان نجعل من فيليبيتو الراقص الاول فما رايك يا دونا انجيلا ؟ سيكون الاحتفال هذا العام كبيرا بهيجا .

— لا بأس اذا هو رضي بذلك . ما رايك يا بني ؟

ويجيب فيليبيتو بقلة اكتراث :

— ما دمتم قد قررتم فلا مانع عندي .

ويجيب بنيتو :

— عظيم . سأجلب لك غدا عن طرائف الاحتفالات القديمة الثوب لتجربه فنصلحه حتى يصير ملائما لك .

وعندما هم الاعمى بالانصراف اقترح فيليبيتو ان يرافقه لئلا يتعثر في طريقه . فأخذ هذا يحدثه حتى استدرجه الى الحانة حيث تعمل ليدا لتراهما معا فتسر وتفتح كيس نقودها .

جاء بنيتو بالثوب الى ليدا وأوصاها ان تلبسه وتنام وهي ترتديه ، وان تحرص على ان يبقى ملاصقا لجسدها لكي تكتسب كل ثنية فيه سحرها .

ولم تعرف عينا ليدا تلك الليلة نوما . لقد اوصدت الابواب والنوافذ وفتحت الصرة التي تخبئ الثوب . فبهرها منظره ولونه الارجواني .والحجارة البراقة التي ترصعه ، حتى انها انكرت نفسها ،هي الخادمة البائسة ، في هذا الثوب البراق الثمين ، انه الثوب الذي كانت تحلم به كل فتاة في غواتيمالا ، حتى لقد بلغ من تعلق بعض الصبايا به ان لبسنه تحت ثياب العرس .

يا لهذا الثوب السحري الذي يشهد كل عام قلق بنات غواتيمالا وسهادهن ودعاءهن وتنهداتهن .

واعتزمت ليدا ان تنام بالثوب طيلة الايام الباقية لحلول العيد . ولكن ، كم تمنت لو أن لديها مرآة ترى نفسها فيها .

ولما اخبرت بنيتو بالامر اكد لها ضرورة وجود مرآة كبيرة تتملى فيها كل جزء من اجزاء الثوب ، وهي ترتديه ، والا فان السحر يغدو ضعيفا . وتفنن في سرد قصص عن سحر لم يتم لان صاحبته لم تر نفسها في المرآة .

اغتنمت ليدا وكادت تيأس ، اذ انى لها الحصول على مرآة كبيرة . وبدت تفكر وتفكر ، دون ان تهتدي الى حيلة . انتصف الليل وسيف الظلام واقف بين جفنيها .

ورأت احلامها وأمانيها تتسرب من النافذة وتهرب لتتركها وحيدة حزينة تجلو الصحون في الحانة وتسمع صوت سيدتها وهي تنهرها . وفجأة برق في خيالها شيء كبريق المرآة .

فتحت الباب وخرجت بلباسها الغريب . كان القمر يغسل الليل عن وجه الارض . سارت يتقدمها ظلها الكبير . ومرت بالغابة دون ان تتذكر الخوف . حتى بلغت البحيرة . كانت صفحتها هادئة لا خرق فيها . يا لها من مرآة رائعة لم يفطن لها سوى القمر الذي كانت صورته تتوسط ظلال الاشجار .

وقفت ليدا على حافة البحيرة فلم تر قامتها كلها . ألقت حجرين كبيرين قرب حافتها ووقفت تتمايل لترى كل جزء في الثوب وقد التف عليها .

وبينما هي تقفز من حجر الى آخر زلت قدمها وسقطت في الماء .

غاصت الى القعر وعادت الى السطح تجاهد للخلاص . لكن الثوب الفضفاض الكبير كان يضايقها .

وبصرت بأحلامها الكبيرة تنتشر على سطح البحيرة ثم تتجه نحو الشط ، بينما بقيت وحدها تصارع الماء . لكم تمنت لو يتركها هذا الثوب ايضا . حاولت ان تنزعه ، لكن الماء جعله يلتصق بها كأخطبوط له الف ذراع . ودارت دورتين ثم استراحت في قعر المرآة مع صورة القمر.

ومنذ ذلك اليوم والناس يطلقون على تلك البحيرة اسم « مرآة ليدا » .

ويروي البعض أن القمر يدعوها كل مساء فتطوف جثتها في نزهة قمرية وقد ارتدت ثوب الراقص . ولكن عندما تمطر السماء تحتضنها خيوط المطر وتحملها الى اعماق المرآة .



سنة ١٩٤١
للنحات السوفييتي بيساح كريفوروتسكي

لتحسن ادارة صنـدوق المرضى خدماتها في الطـــيرة

الطيرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة منشورا تحدث فيه عن الوضع المزري في خدمات صندوق المرضى في القرية ودعا ادارة الصندوق الى التحقيق في هذا الوضع والى تحسين شروط تقديم الخدمات الصحية الى المشتركين في الصندوق .

وقد جاء في هذا المنشور انه منذ سنوات طويلة واعضاء صنـدوق المرضى في القرية ، بعد فصلهم من كوبات حوليم كفار سابا ، وهم يطالبون بفتح عيادة خاصة ومستقلة لصندوق المرضى ، وبـدلا من تحسس آلام الاعضاء والاستجابة لمطالبهم العادلة ، عمدت ادارة الصندوق الهستدروتي الى عقد صفقة مع وزارة الصحة وضع بموجبها امر العناية بالمشتركـين وعائلاتهم على عاتق الطبيب الذي يعمل في المركز ، مضيفين بذلك اكثر من ٢٥٠٠ انسان ، الى الخمسة آلاف من سكان القرية الاخرين الذين يتلقون الخدمة الطبية في المركز وغير المشتركين في صندوق المرضى .

ومع ان اعضاء صندوق المرضى لم يسكتوا على هذا التصرف منـذ البداية ، وناضلوا ضده باشكال متباينة ابتداء من الرسائل الاحتجاجيـة والشكاوى الشخصية ، الى جمع التواقيع على عرائض تحمل مطـالبهم وانتخاب لجنة للقيام بمقابلة المسئولين لتسليمها . كل ذلك لم يجـد في فتح اعين القيمين على ادارة الصندوق والاوساط الهستدروتية المشرفـة عليه ، حتى وصل بهم الاستهتار حد التغاضي عن طلب اللجنة المنتخبـة بتعيين موعد لمقابلتها . لقد حاولت الهستدروت وادارة صندوق المـرضى ان تتذرعا بان تصرفهما في ضم خدمات الاعضاء للمركـز الصحي ناجم في الاساس عن عدم توفر الاطباء المستعدين للعمل في القرى العربية والمناطق النائية وقرى الحدود !! غير ان الواقع يدحـض هذه المزاعـم . ففي السنتين الاخيرتين ، وبعد اكثر من عشرين عاما في ظل الحكم الاسـرائيلي تخرج اول طبيب من ابناء القرية من الجامعة العبرية في القدس ، وهـو الدكتور عصام منصور المستعد لخدمة ابناء بلده في اطار عمله في صنـدوق المرضى . وقد تقدم الى ادارة صندوق المرضى بطلب السماح له بممارسـة عمل « طبيب عائلة » في الطيرة استنادا الى قرار مركز صنـدوق المـرضى والهستدروت بالسماح للاطباء بممارسة هذا العمل حيث تتوفر الحاجـة لذلك . ومع ان الحاجة في قرية الطيرة ملحة لمثل هذا الامر الذي لا يحـل المشكلة الا جزئيا ، الا اننا نشهد عملية السكوت على طلب الدكتور عصام مما يشتم منه رائحة الرفض وتبييت النية للابقاء على اهمال صحـة المشتركين في الصندوق من ابناء الطيرة وعائلاتهم .

وطالب المنشور الى تحقيق المطالب التالية :

* بالسماح للدكتور عصام منصور بممارسة عمل « طبيب عائلـة » ومنح كامل الحرية للاعضاء المشتركين في صندوق المرضى والراغبين في تلقي الخدمات لديه ، حق التسجيل عنده .
* وبفتح عيادة خاصة لصندوق المرضى في الطيرة مع توفير الاطبـاء والاختصاصيين والادوية فيها .

واهاب المنشور باعضاء صندوق المرضى بالوقوف صفا واحـدا وراء هذه المطالب العادلة ، ودعا ان نبذ كل محاولة من قبل اي جهة كـانت لتجاهلها او تمييعها او الابطاء في تنفيذها .

هذا وترسل الان رسائل خاصة لرئيس لجنة مراقبة صندوق المرضى ولرؤساء الكتل المشتركة في اللجنة لاحاطتهم بالامر والطلب اليهم بحثـه وترفق هذه الرسائل بنسخ من المنشور .

ديـان : يجب اخذ تصريحات السادات [illegible]

[illegible] المفاوضات حول الحل .

[illegible]

الاتحـاد السوفييتي [illegible]

[illegible]

واستنكر ديـان الحملة [illegible] حسين وتوبيد [illegible] فقال: « لست اشارك في انتقـاد حسين الذي يعمل ضـد « محربين » » ... واضـاف مع ان العلاقات قد احتـدت في السـنوات الاخيرة بين الفلسطينيين وبين النظـام الاردني ، فلا يزال من غـير الممكن رؤية الفلسطينيين عنصرا يمكن التفاوض معه ، ولا يمكننـا التوجـه نحو الفلسطينيين وتجاهل حسين

ومن مميزات حسين كما يقول ديان ، انه جعل عاصمته عمان ، بينما يرى «المخربون» القدس عاصمتهم . كما حذر ديـان من اتخـاذ خطوات متعجلة في صالح الفلسطينيين وضد حسـين ، كشريك في

فرض الاقامه الجبرية على الرفيق غـازي شبيطه

[illegible] الرفيق غازي شبيطة [illegible] قائد المنطقة الوسطى [illegible] الجبرية لمدة سنة . [illegible] هذا الامر يحظر عليه الخروج من المثلث الا بتصريح .

فرض الاقامة [illegible] على الرفيق خليل خوري

ابو سنان – تلقى الرفيق خليل خوري سكرتير فرع ابو سنان وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي رأس امرا بفرض الاقامة الجبرية في منطقة « ط » من قائد منطقه الشمال العسكري . والرفيق خليل يعمل عملا خاصـا وحيويا للقرية في فرن لـه ويعيل عائلة ، ولاول مـرة تعرض عليه الاقامة الجبرية .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيقة سلوى موسى

عكا – لمراسلنا – تلقـت الرفيقة سلوى موسى عضـو سكرتارية اللجنة القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل امرا يحظر عليهـا الخروج من المنطقـة «ط» . وهذه هي المـرة الاولى التي تتلقى بها الرفيقة سلوى مثل هذا الامر .

نوابنـــا في الكنيست يستجوبون الوزراء

* عيادة صندوق المرضى الجديدة في الطيبة * طلب مسـاعدة لجنـدي مشـوه * النقص في المـــاء ايـــام الصيف * الارباح الضخمة التي يجنيها اصحـاب الصيدليـــات * هيلمس سبـــق ان زار اسرائيــل ...

عيادة صندوق المرضى الجديدة في قرية الطيبة

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكان يشرح فيه اوضاع عيادة صندوق المرضى في قرية الطيبة في المثلث التي لا تفي حاجة الناس الى خدمات صحيـة لائقة . واستفسر فيه عن السبب في تعطيل بناء عيادة جديدة ، كان قـد بدا العمل فيها قبل سنتين ، رغـم حيوية هذا المشروع وحاجة سكـان القرية الملحة اليه .

وقد اجاب الوزير بان اصـدار رخص بناء لمبان عامة هو مـن اختصاص لجنة وزارية ، « لجنـة ترخيص البناء للمباني العامة » ، التي تعمل منذ الاول من نيسـان ١٩٧٠ ، وذلك وفق قرار هيئـة الوزراء للقضايا الاقتصادية .

اللجنة اقترحت على صنـدوق المرضى ، ان يقدم لها برنامجا كهذه السنة مع جدول الافضلية . وقـد قدم صندوق المرضى برنامجا كهذا لهذه السنة صادقت عليه اللجنة . وسوف تعود اللجنة وتبحث برنامج السنة القادمة . ويمكن تقديـم اعتراض على قرار اللجنـة الى الهيئة الوزارية للاعتراضات ، التي اقيمت خصيصا لذلك ، وحتى اليوم لم يرد اي اعتراض بخصوص العيادة الطبية .

طلب مساعدة لجندي مشوه

مهنا محمد معدي من قرية بركـا اصيب اثناء خدمة الاحتياطي في ٧ تموز ١٩٦٩ برجله اليسرى . ومنذ ذلك الحين وهو في المعالجة ويقاسي من فقدان نسبة كبيرة من مقدرتـه على العمل .

وقبل خدمة الاحتياطي عمل مهنا في مصنع « فولكان » ، الواقـع في خليج حيفا باجرة قدرها ٥٠٠ ليرة. وبسبب اصابته لم يتمكن مـن العودة الى عمله هناك . وخلال ستة اشهر بعد الاصابة مباشرة حصـل على مساعدة من وزارة الدفـاع [illegible] ٢٠٠ ليرة . وبعدها وحتى ١٠ ايار ١٩٧١ [illegible] مساعدة بمقدار ١١٠ ليرة شهريا .

وهو يعمـل الان في مصنـع « شتراوس » للبوظة في عكا – [illegible] – ويتقاضى اقل مما [illegible] سابقا .

وقد توجه مرات عدة الى مديـر [illegible] في الجيش يطلـب مساعدته ، وكذلك الى قائد الاركان والى وزير الدفاع ، ولكن ما مـن مجيب .

وقد وجه عضـو الكنيسـت استجوابا الى وزير الدفاع يسالـه فيه عما اذا انتهت معالجة الجندي الآنف الذكر ، وما هي نسبة عطله ؟ والاقتراحات التي قدمت لمساعدته ؟ وهل صحيح انه لم يتلق جوابا من مدير دائرة مشوهي الجيش وكذلك من قائد الاركان ووزير الدفـاع ؟ وهل مستعد الوزير ان يبحث طلب الجندي وايجاد طريق لمساعدته مع المحافظة على حقوقه واخذ نسبـة عطله بعين الاعتبار .

وقد رد وزير الدفاع عـلى الاستجواب بان المعالجة قد انتهت وان نسبة العطل ، حددتها هيئـة طبية موثوق بها ، يبلغ صفـرا . وقد ارسل الجندي للعمل في عكـا بعد ان ترك عمله في مصنع للمحافظ في كرمئيل .

اما الادارة في حيفا فلم تستلـم اي طلب من الجنـدي . وفي ١٥ اكتوبر ١٩٧٠ و ١٨ ايار ١٩٧١ ردت دائرة المساعدة على طلبه الذي وجهه اليها .. وبما ان نسبة عطله هـي الصفر فلن يحصل الجندي مهنـا معدي على اي انتفاع عدا تنظيـم عمل له .

جواب وزير الاسكان حول النقص في المـاء

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي استجوابا قدمه عضو الكنيست ماير فلنر الى وزير الاسكان حول النقص في الماء في ايام الصيف الحـارة . وجاء في جواب الوزير ان المبلـغ خصص فعلا لبناء حاووز ماء وجهاز يمكن من ضخ الماء الى البيـوت العالية . وان وزارة الاسكان الغت اعلان المناقصة لبناء حاووز الماء ، لان مقاولي البناء طلبوا اسعـارا عالية . ووزارة الاسكان ستدخـل تغييرات في خريطة الحاووز لتخفيض التكاليف . وقريبا يعلن عن مناقصة جديدة . على كل حال لم يكن هناك اي احتمال بانتهاء العمل في الصيف القادم .

ارباح الصيدليات

نشرت « دفار » في ٨ حزيران ٧١ خبرا لمكاتبها الاقتصادي حول الارباح الضخمة التي يجنيها اصحـاب الصيدليات وتصل احيانـا حتى ٢٠٠٪ .

وقد قدم عضو الكنيست توفيـق طوبي استجوابا الى وزير الصحـة حول ما جاء في الخبر ، وهل هنـاك مراقبة على اسعار الصيدليـات ؟ وماذا سيفعل معالي الوزير لتخفيض ارباح الصيدليات الباهظـة وخفض الاسعار .

وقد رد الوزير بان المعطيـات الواردة في خبر « دافار » غـير دقيقة . وذكر ان الاسعار تحـدد قانونيا وان ارباح الصيدليـات تصل الى ٣٣٪ ، كما جاء في نفس الخبر .

واضاف بان سعر الادوية بالمفرق على بكثير منه بالجملة . وفي ختام رده قال الوزيـر بان اربـاح الصيدليات في الدول الغربية اعلى بكثير منها في بلادنا وتصـل الى ٤٠ – ٦٠٪ . ونحن نتعرض الان الى ضغوط لمساواة الارباح لدينا مـع ارباح البلاد المتطورة . لذلـك لا نستطيع تخفيض الارباح الى ادنى من ٣٣٪ .

هل زار هيلمس البـلاد من قبـل ؟!

نشرت جريدة « هارتس » في ٣٠ حزيران الماضي « ان ريتشـارد هيلمس ، مدير الاستخبـارات المركزية في الولايات المتحـدة (سي. آي. ايه) ، وصل الـى اسرائيل لمقابلة مستشاري الحكومة – واورد من ذلك مصادر اسرائيلية مطلعة » .

وقد وجه النائب الشيوعي مايـر فلنر الى رئيسة الوزراء استجوابا يسالها فيه هل دعت حكومـة اسرائيل ريتشارد هيلمس ، ومـا كان الغرض من زيارته البلاد ؟ وهل سبق ان زار البلاد من قبل ؟

وردت غولده مئير على الاسئلـة فاجابت بالسلـب على السؤال الاول ، ووصفت الزيارة بانهـا خصوصية ، وسبق ان زار البلاد .

آفـاق المستقبـل – بقيـة

العدوان ، لان نشاط الرجعية كان من عوامل الهزيمة .

وفعلا صدر بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ فاكد على ضرورة تعبئة الجماهير وراء المعركة وامل بناء المجتمع الاشتراكي .. وتمسك بالاتحاد الاشتراكي ودعا الى اقامة تنظيم سياسي وسطه .. واكد على دور قوى الشعب العاملة .. واهمية الدمقراطية (التي ظهرت في اعداد انتخابات الاتحـاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة) .. كما دعا الى اطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية وحماية المكتسبات الاشتراكية ..

وسبقت البرنامج واقترنت به اجراءات ايجابية ابرزها :

* ابعاد عدد كبير من الضباط اليمينيين من الجيش .. وتصفية مركز القوة الرجعي الذي التف حول المشير عبد الحكيم عامر ..
* تاليف حكومة جديدة استبعدت منها عناصر اليمين البارزة امثـال زكريا محيي الدين .
* تعديل قانون الاصلاح الزراعي بحيث يصبح الحد الاعلى للكيـة الارض الفردية ٥٠ فدانا بدلا من ١٠٠ ، و ١٠٠ فدان للاسرة بدلا من ٢٠٠.
* تعديل تعريف الفلاح والعامل ليصبح اقرب الى الواقع وليسد الثغرات التي كان ينفذ منها البرجوازيون الى مقاعد العمال والفلاحين .. واقتصر تعريف الفلاح الجديد على من لا يحوز على اكثر من ١٠ افدنة (بدلا من ٢٥ كما كان في السابق) وعمله الوحيد في الزراعة ويقيم في الريف .. كما تحدد تعريف العمال باولئك الذين يعملون يدويا او ذهنيا ويعيشون من دخل عملهم ولا يحق لهم الدخول في النقابات المهنية الحرة (الاطباء والمحامون وامثالهم) .

وكانت حصيلة التطور العامة في سنوات ما بعد الهزيمة العسكرية ايجابية ، وان لم يتوقف الصراع الطبقي الاجتماعي حياتيا وايديولوجيا .

وقرر في هذا التطور وحسمه :

* مواصلة الحكم طريق التطور غير الراسمالي بتوسيع القطاع الصناعي والزراعي .. الصناعي بزيادة عدد منشآت القطاع العام .. والزراعي بوضع الاراضي التي بدا استصلاحها بفضل مياه السد العالي تحت ادارة عامـة ..
* توطيد الصداقة السوفييتية – العربية وتعميقها – كما وكيفا – مما ساعد مصر على بناء جيشها من جديد واكتساب الطاقة للصمود امـام العدوان من ناحية وعلى تنمية اقتصادها القومي من ناحية ثانية ..
* احباط مؤامرات الامبريالية المتساوقة مع حكام اسرائيل والرجعية العربية للقضاء على نظام الحكم او حرفه الى طريق المهادنة والجمود .

ولكن قادة مصر تعثروا مرة اخرى في مسالة اقامة التنظيم السياسي القادر على تجنيد الجماهير لحماية منجزاتها اولا .. ومسالة تصفيـة البرجوازية البيروقراطية في الحكم ..

وهذا ما ظهر ابان ازمة محافل الحكم في ايار ١٩٧١ حين ابعد الرئيس انور السادات عددا من رجال الحكم القدماء وكشف عن مساوىء انتخابات الاتحاد الاشتراكي في ١٩٦٨ وحل تنظيماته تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة، جرت فعلا في عشية احتفالات الثورة في تموز ١٩٧١ .

وظهر ايضا في هذه الفترة ان قيادات النقابات لا تعكس ارادة العمال ولهذا استقالت (!) تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة من المفروض ان تحقق للنقابات قيادات جديدة حقيقية ..

وبدون ان نحاول استباق الحوادث في وسعنا ان نستنتج من عقد التطور غير الراسمالي هذه المعـالم ..

* لن يتوقف الصراع الاجتماعي بل سيحتدم وسيعتمد التطور اللاحق على نتائجه ..
* ان الظروف الموضوعية ملائمة لان تعمق مصر مسيرتها التقدمية وتنتقل الى مرحلة اعلى .
* ولكن ذلك يعتمد على ان ينتهي التمايز الداخلي في السلطة اي انتصار القوى اليسارية على قوى اليمين .
* وسيكون للقدرة على تثبيت التنظيم السياسي ومد جذوره بين الجماهير وتغيير طابعه لجعله فعلا شعبيا وتسليحـه بالوعي الاجتماعي الثوري اهمية كبرى وحاسمة في صيانة المنجزات التي تحققت وتطويرها.

ومن المؤكد ان تطوير الصداقة السوفييتية – المصرية التي وصلت الى مرتبة عليا في معاهدة الصداقة والتعاون الاخيرة سيقوم بدور فعال في دفع التطور في الاتجاه الايجابي الصحيح – اتجاه محاربة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية من ناحية والتقدم على الطريق غير الراسمالي .

(هذه هي الحلقة الاخيرة ، وقد نشرت الاتحاد الحلقتين السابقتين في ٢٣ و ٣٠ تموز ١٩٧١) .

نـــائب وزيــر المواصـــلات أيضـــا يـــزور البقيعـة !

البقيعة – لمراسلنا – قبل مـدة زار قرية البقيعـة نائب وزيـر الزراعة ، وبشر مزارعي التبـغ بمستقبل اسود ، ونصحهم بالاعتماد على اي شيء غير الزراعة لمعيشتهم .

ويوم الجمعة الماضي (٢٣-٧-١٩٧١) زار قرية البقيعة نائب وزير المواصلات ايضا السيد جـاد يعقوبي برفقـة نائب الكنيست السيد دافيد غورن ، وكانت هـذه المرة زيارة سريعة وخاطفة بالفعل ، اذ لم تستغرق اكثر من نصـف ساعة ، وقد تكلـم فيها رئيس المجلس المحلي السيـد يوسـف سويد ، وطالب الحكومـة ووزارة المواصلات بمساعدة لقريتنا لفتـح الشارع الشرقي ولتعبيد الطـرق الداخلية ، ولتوسيـع مسطـح القرية ، وعندما قرا سكرتيـر المجلس مذكـرة مفصلة بمطالـب السكان من الحكومة ، رد الوزيـر بشكل عام ومقتضب ، ورفـض الذهاب لرؤية الشارع الشرقي بحجة انه ليس مهندسا زراعيا وانـه مستعجل . واعطي مذكرة تفصيلية باللغة العبرية بمطالب المجلس من وزارته ، ووعد ببحثها وبالمساعدة بقدر الامكان ، لا سيما لمكان جميل يزوره لاول مرة مثل البقيعة !

واهالي البقيعـة يعرفون مـن تجربتهم السابقة مع الوزراء ونواب الوزراء الذين يزورون القريـة ، ان وعودهم – وخاصـة بخصوص الشارع الشرقي – كانت عرقوبيـة الى اقصى الحدود ، ولم ينفذ منهـا شيء حتى الآن ، ولهـذا فهـم يحاسبون على الاعمال وليس عـلى الاقوال .

وبعد فـاذا قلت المساعـدات الحكومية كثرت الزيارات (لمـلء الفراغ !!) ، فالبقيعـة ما زالت حتى الان بدون مشروع ميـاه ولا شوارع داخلية ولا مدرسة كافية ، ولا خارطة هيكلية ، ولا ملعـب للشباب ، ولا مصدر معيشة محلي سوى الدخان الذي تسوء معـاملة الشركات لمزارعيه سنة بعد سنـة حتى تركه اكثر الناس ..

ولهذا تكثر الزيارات والوعـود والتعهدات من مختلف الشخصيات، ولكن التنفيذ العملي لكل هذا فعلمه عند علام الغيوب ! .

تلخيص الحملـة المـالية في منطقة النـاصرة في شهرهـــا الثـــاني

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة الماليـــة في منطقـة الناصـرة حتى ١-٨-٧١ ، مبلغ ١٥٩٤١ ليرة ، ويساوي هذا المبلغ ٦٦ في المئة من حصة المنطقة المركزيـــة و ٧٢،٥ في المئة من هدفها المنطقي . وقد دفع بواسطة القطاعات والفروع عـــلى الشكل التالي :

١ – قطاع شفاعمرو – البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
عرابة	١٥٠٠	١٠٠
دير حنا	٦٥٠	١٠٠
كابول	٥٠٠	٨٣،٣
عبلين	١٠٠٠	٧٤
شفاعمرو	١١٥٠	٧٢
طمرة	٥٠٠	٥٨،٨
سخنين	٢٤٠	٥٦،٦
مجموع القطاع	٥٦٤٠	٨٠،٦

٢ – قطاع الناصرة

الناصرة	٦٧٠٩	٧٤،٥

٣ – قطاع [illegible]

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الرينة	٦٦٠	٧٧،٦
طرعان	٥١٥	٧٢،٦
اكسال	٥٩٠	٦٥،٥
يافة	٨١٥	٦٥،٤
عيلوط	٦٢٠	٦٢
كفر كنا	٤٥٠	٥٦،٢
المشهد	٥٠	٥٠
المغار	٢١٠	٤٢
عيلبون	٢٤٠	٣٤،٣
مجموع القطاع	٣٥٩٢	٦٠٪

* لقد كان الهدف المقرر حتى هذا التاريخ ، هو الوصـول الى سبعين في المئة من الحصة المنطقية ، وقد استطاعت المنطقة تجاوزه بفضل قطاعي شفاعمرو – البطوف والناصرة اللذين تخطيا هدفهما المقرر .
* القطاع الاول هو قطـاع شفاعمرو – البطوف ، يليه قطـاع الناصرة ، اما قطاع [illegible] فلا يـزال متخلفا وعلى فروعه واعضائـه ان يضاعفوا من جهودهم لتلافي النقص في هذا الشهر الثالث من اشهـر الحملة .
* وبالنسبة للفروع ، يقف فرعا عرابة ودير حنا في الطليعة حيـث وصل كل منهما الى كامل حصتـه بعد مرور شهرين من شهر الحملة ، ويليهما فروع : كابول ، الرينـة ، الناصرة ، عبلين ، طرعـان وشفاعمرو ، وقد حققت هذه الفروع اهدافها المقررة للشهر الثاني مـن اشهر الحملة ، وعلى الفروع المتخلفة ان تحذو حذوها ، لكي تتمكن المنطقة من احتلال المركز اللائق بها بـين مناطق الحزب الاخرى .

اننا نتوجه الى اعضاء الحـزب واصدقائه في المنطقة ، بان يواصلوا مد الحزب بتبرعاتهم الماليـة ، لمساعدته على سد النفقات الماليـة التي يتطلبها كفاحه المثابر من اجل حقوق جماهير شعبنا اليوميـة والقومية ، ومن اجل السـلام والدمقراطية وتعزيز اواصر الاخـوة بين شعبي هذه البلاد .

سكرتارية لجنة المنطقة

لجنة الشباب والرياضة في بلدية النـاصرة

الناصرة – لمراسلنـا – دار البلدية وبحضور جميع اعضائها . عقدت لجنـة الشبـاب والرياضة في بلديـة الناصرة اجتماعها الاول بعد مـرور اكثر من ٨ اشهر على انتخاب مجلس بلدية الناصرة ، وذلك يوم الجمعـة ٢٣-٧-٧١ في

ومن الغريب ان اللجنة دعيت لبحث موضوع واحد فقط هـو شئون الملعب البلدي في الناصرة ، بينما الحاجة تستدعي بحثا اساسيا وشاملا في شئون الشباب الرياضية وتطويرها في مدينة الناصرة الكبيرة التي تفتقر الى الكثير الكثير في هذا الميدان .

وقد عرضت مطالب فرق [illegible] الناصرة لاصـلاح الملعب عـلى الاجتماع . وقد اقرتهـا اللجنـة بالاجماع (اصلاح فجوات في [illegible] غرف الحمام ، تسييج الملعب وانارته ليلا) .

وقد طالب غسان حبيب العضو الشيوعي في اللجنة بان تبذل اللجنة وادارة البلدية جهدهما لانجاز هذه الاصلاحـات قبل بداية موسـم الرياضة الجديد .

كذلك طالب بايجاد ملعب اخر جديد لكرة القدم تتوفر فيـه الامكانيات لجميع الفرق والراغبين في اللعب لاجراء العابهم وتمارينهـم عليه . اذ ان الضغط الكبير عـلى الملعب القائم جعله لا يكفي لسـد حاجات الشباب المتزايدة . وبنـاء على ذلك تقرر استدعاء خبير في شئون الرياضة للجلسة القادمة من اجل ايجاد ملعب كرة قدم اخر في الناصرة . كما طالب بايجاد ملاعب اخرى لفروع الرياضة المختلفـة (كرة السلـة ، كرة الشبكة ، المخصصة لهذه الشئون .

وبعد ان عرض السيد سوراني التنس) ، وقد ووفق على ذلـك ايضا .

والان قضية الميزانية الهزيلـة مخصصات البلدية لذلك ، انكشف الامر امام اللجنة فاقرت المطالبـة بزيادة مخصصات البلدية لهـذه الشئون ، فهي حقا لا تفي بالحد الادنى حتى لبقاء ما هو موجود .

كما طلب العضو الشيوعي تنظيم اجتماعات اللجنة بحيث تصبح دورية كل شهر مرة كي لا تقع في الاهمال الذي وقعت فيه اللجنة السابقة اذ لم تجتمع الا مرة او مرتين طيلة مدة اربع سنوات . واقرت كذلك هـذا الاقتراح .

رسائل القراء

ما هو ثمن وظيفة مذيع في دار الاذاعة الاسرائيليـة ؟

وصلت الينا رسالـة من احمد خضر عبد الحـليم اغبارية من قرية معاوية يقول فيها انه في شهر آذار ١٩٧٠ تقدم بطلب الى دار الاذاعـة الاسرائيلية – القسم العربي – لتعيينه في وظيفة مذيع .. فطلب منه تقديم امتحـان صوتي ، وبعد ان تقـدم للامتحان (مع ٤٠٠ شخص آخر في يوم واحد !) ، ابلغ انه فشل في الامتحـان ولا يمكن قبولـه في الوظيفة .. ولكن تبين له فيما بعد ان احد اهالي القرية الذي يعمل مع السلطة اتصل بالمسؤولين بالاذاعة وطلب عدم تعيينه الا اذا عمل مع السلطة ! .

ويعترف احمد في رسالته انه على الاثر أجرى مقابلات مع السلطات المختصة فطلب منه ان يعمل معهـا « حتى يثبت انه محب للدولة » !

ويقول :

وبالفعل قمت بهذا العمل الاجرامي طوال سنة ونصف وبعـد ذلك طلبت منـ[illegible] يعينوني في الوظيفـة ولكنهم طلبوا عدة طلبات لم استطع ان اقوم بها او اتحملها ... ولذلك لم يبق لي رغبة في كل الوظائف في اسرائيل ..

انني اعترف بذنبي واعترف انني مخطىء امام الله والناس .. وقد عاهدت الله وعاهدت الاصدقاء ان لا اعود لمثل هذا العمل اللا انساني الوقح ..

محادثات سيسكو غطاء لزيادة تسليح اسرائيل

ليس من قبيل الصدف ان المسؤولين في اسرائيل قد اعلنوا الآن ، اثناء زيارة سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكية ، الى اسرائيل ، انه ستجري اعادة تسليح الطيران الاسرائيلي باسلحة جديدة . وتذكر الوكالات ان اسرائيل قد تتلقى من امريكا ١١٠ طائرات جديدة والحبل على الجرار . وتاكيدا لهذا فقد ذكرت المصادر الاسرائيلية ، قبل زيارة سيسكو ان محادثاته في اسرائيل ستدور بالاساس حول صفقات جديدة لارسال الاسلحة الى اسرائيل .

فتحت غطاء المحادثات التي يجريها سيسكو مع حكام اسرائيل حول ايجاد تسوية جزئية لفتح قناة السويس تواصل امريكا تسليح المعتدين باسلحة جديدة « لاقناع » الدول العربية وشعوبها على قبول شروط الاستسلام الاسرائيلية .

فتزويد اسرائيل بكميات جديدة من اسلحة العدوان ، في الوقت الذي تزعم فيه الدعاية الرسمية الامريكية ان زيارة سيسكو هي للبحث عن تسوية سياسية في الشرق الاوسط تتناقض تناقضا اساسيا مع اهداف السلام ، بل ان تجربة هذه المنطقة ، تؤكد ما يكمن وراء مثل هذه الزيارات التي يقوم بها مسؤولون امريكيون الى المنطقة .. فممثلا وزارة الخارجية الامريكية اللذان زارا القاهرة في الشهر المنصرم لم يحملا معهما اية مقترحات عينية تستطيع ان تكون اساسا لسلام عادل في الشرق الاوسط.

ان مشروع التسوية الجزئية الذي يحمله سيسكو فهو مرفوض اساسا لانه ينطوي على عملية تكريس الاحتلال الاسرائيلي ونسف قرار مجلس الامن من اساسه .

امريكا تخطط لتزويد اسرائيل بمئة وعشر طائرات

نيويورك – نشرت « نيويورك تايمس » ، اول امس ، استنادا لمصادر مطلعة في واشنطن ان الحكومة الامريكية تدرس الآن باهتمام خطة لتحسين سلاح الجو الاسرائيلي بتزويده بـ ١١٠ طائرات حربية نفاثة خلال السنوات الثلاث القادمة .. واضافت ان ٥٠ منها ستكون طائرات فانتوم والباقي (٦٠) سكاي هوك .

فقد ذكرت صحيفة هآرتس في مقال افتتاحي امس ، ان سيسكو اقترح على حكومة اسرائيل ان توافق مبدئيا على دخول قوات مصرية رمزية الى الضفة الشرقية من القناة ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية بضعة عشرات الكيلومترات ، والاكتفاء بوقف « دائم » لاطلاق النار دون ان يطلب الى مصر ان تتعهد تعهدا قاطعا بالا تطلق النار .

ولقد اكدت المصادر الرسمية في القاهرة رفض قادة الجمهورية العربية المتحدة لهذه « التسوية » الجزئية ، لانها تعني تكريس الاحتلال ، واقامة رؤوس جسور لعدوان امبريالي مستمر على الاقطار العربية .. وخطورة بقاء المناطق المحتلة في ايدي اسرائيل ، تظهر من تصريح للجنرال ديان قبل اسابيع يقترح فيه اعطاء امتياز لحلف الاطلنطي باستخدام سيناء قاعدة عسكرية في شرق البحر المتوسط .

ويتضح مما تنشره وسائل الاعلام ان اسرائيل لا تعارض في مثل هذه « التسوية » الجزئية اذا التزم العرب بوقف ابدي لاطلاق النار لتكريس الاحتلال الاسرائيلي ولكن حكام اسرائيل يريدون تعهدا امريكيا بالتدخل المباشر اذا رفض العرب الالتزام الابدي بوقف اطلاق النار . ولهذا تقول هآرتس في مقالها الافتتاحي امس : « ان تعهدا امريكيا بتقديم كميات معينة من طائرات الفانتوم وسكاي هوك ليس جوابا شافيا لايجاد حلول لقضايا الامن القومي ، هذه القضايا التي قد تنشا نتيجة للانسحاب الجزئي من القناة » .

امام مماطلة المسؤولين يقرر موظفو المستشفيات والاطباء الحكوميون تصعيد نضالهم

في اجتماع عقده ، اول امس ، المجلس القطري لموظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية تقرر تشديد الاضراب . وفوض المجلس الهيئة القطرية التي تقود المفاوضات مع المسؤولين ان تعلن عن تصعيد الاضراب يوم الاحد القادم اذا لم تستجب الحكومة حتى ذلك اليوم الى مطالب الموظفين .

وقرر المجلس ايضا التاكيد على المطلب الاساسي وهو دفع علاوة شهرين مقدارها ١٠٠ ليره ، ٥٠ ليره منها علاوة مستشفى ، و ٥٠ ليره اخرى اجرة تشجيع ، مع التاكيد الواضح على رفض اي شكل من اشكال التحكيم في هذا الموضوع ..

وقرر ايضا طلب تنفيذ المرحلة الاولى من مساواة موظفي المستشفيات مع موظفي صندوق المرضى وتشمل ٨٠٠ موظف والاستعداد لمتابعة النضال من اجل مساواة عامة تشمل بقية الموظفين الذين يبلغ عددهم ٢٤٠٠ موظف . وفوض المجلس الهيئة القطرية اتخاذ كل الاجراءات من اجل تحقيق هذه المطالب .

نضال الاطباء الحكوميين

اول امس اوقف الاطباء الحكوميون عملهم في دوائر الصحة المنطقية ، مراكز « الام والطفل » ، مراكز الامراض الصدرية وكل الخدمات الصحية الحكومية .

وهذه الخطوة هي المرحلة الثالثة في تصعيد نضال الاطباء الحكوميين والرد على عدم تلبية مطالبهم .

الطلاب الجامعيون يضربون عن التعليم احتجاجا على زيادة أجور التعليم

قرر اتحاد الطلاب الاسرائيليين الاضراب عن التعليم مع بدء السنة الدراسية الجديدة في كل المعاهد العليا اذا لم يبطل حتى ذلك الحين قرار زيادة اجور التعليم . وقد اتخذت هذا القرار رئاسة الاتحاد التي اجتمعت في الاسبوع الماضي لبحث قرار زيادة اجور التعليم ، بعد ان اتضح ان الجامعات سترفع الاجور حتى ١٢٥٪ .

وقررت الرئاسة اتخاذ خطوات اشد وتنظيم مظاهرات كبيرة في جميع انحاء البلاد من اجل الغاء هذه الزيادة .. والعمل من اجل الغاء اجور التعليم في الجامعة كليا .

والامر الغريب ان السلطات المسؤولة قررت رفع اجور التعليم تمشيا مع ارتفاع تكاليف المعيشة بدلا من تخفيض اجور التعليم خاصة وان الطلاب الذين لا يمتلكون دخلا هم من بين المتضررين من هذا الغلاء .. وان قرار زيادة اجور التعليم الجامعي سيحرم المئات من ابناء العائلات العمالية والمتوسطة من متابعة دراستهم الجامعية .

ايسلندا طلبت انسحاب القوات الامريكية من اراضيها

لندن – طلبت حكومة ايسلندا من الولايات المتحدة ان تسحب قواتها العسكرية المرابطة في الجزيرة خلال اربع سنوات .

ورأت محافل حلف الاطلسي في هذا الطلب اصداء لموقف حكومة مالطا التي رفضت ان تكون بلادها قاعدة عسكرية للحلف الاطلسي ولم ترحب بزيارة كانت قطع الاسطول السادس الامريكي تنوي القيام بها في ميناء فاليتا المالطي .

شباب يرفضون الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي

ارسل ثلاثة شبان وفتاة ، من القدس وتل ابيب ، في سن الجندية ، رسالة الى وزير الدفاع ، أعلنوا فيها انهم غير مستعدين لتادية الخدمة العسكرية في جيش الدفاع الاسرائيلي . وبعثوا بنسخ عنها الى رئيسة الوزراء ، والى مراقب الدولة ، والى مندوب هيئة الامم المتحدة في اسرائيل وكذلك الى اعضاء في الكنيست .

ويؤكد الشبان الاربعة في رسالتهم ، التي اعادوا طيها اوامر التجنيد المرسلة اليهم ، بانهم غير مستعدين ان يخدموا في جيش احتلال وان يتحولوا الى مرشحين في قائمة التعازي والموتى .

ويشير الشباب الى التقرير الذي نشره استاذان من الجامعة العبرية ، الدكتور دان هوروفيتش والدكتور اهرونسون ، حول الحملات الانتقامية التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد الشعوب العربية وان الدوافع من ورائها كانت لاهداف سياسية داخلية ، (الاتحاد كتبت في حينه افتتاحية حول هذا الموضوع تحت عنوان « اول الغيث قطر ») .

ومن الجدير بالذكر ، ان واحدا من الشباب الاربعة واسمه دوب جال ، كان واحدا من موقعي عريضة الطلاب الثانويين في القدس الى رئيسة الوزراء والتي اثارت في حينه اصداء واسعة . وفي العريضة اكد الطلاب انهم لا يصدقون ، بان الحكومة تعمل جديا : من اجل احلال السلام .

وذكر ناطق باسم وزارة الدفاع ، يوم الثلاثاء الماضي ، بان وزارة الدفاع لم تستلم هذه الرسالة . واضاف ان هناك قوى في البلاد مهمتها ان تحرص على ان يقوم كل انسان بتنفيذ واجبه كما ينص القانون . وهذا يعني ان سلطات الجيش ستتخذ خطوات لارغامهم على تادية الخدمة العسكرية .

ويلاحظ ان الصحف الصادرة اول امس تحاول التخفيف من وقع واهمية هذه الرسالة .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١

להגברת המאבק לשלום וזכויות העמלים!
لمضاعفة النضال من اجل السلام وحقوق الكادحين
10

وصلنا الى ١٠٩ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	١٧٠٠٠٠	٢٠٣٢٢٦	١١٩٫٦
المثلث	٨٢٥٠٠	٩٦٩٧٤	١١٧٫٣
القدس	١٠٠٠٠	١١١٥٣	١١٥٫٣
عكا	١٢٠٠٠٠	١٣٦٦٩٩	١١٤٫٢
الناصرة	١٦٠٠٠٠	١٥٠٩٤١	٩٩٫٦
السهل	٧٠٠٠٠	٦٦٦٥٦	٩٥٫١
الجنوب	٢٢٣٠٠	٢٠٠٩٥	٩١٫١
حيفا	١٠٠٠٠٠	٩٠٠٦٧	٩٠٫٧
متفرقات	١٢٠٠	٢٨٦٨	——
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٨١٧٨٠	١٠٩

نادي الثقافة – شارع ترتسا ١٧ – يافا

يوم الجمعة ٦–٨–٧١ ويوم السبت ٧–٨–٧١
الساعة ٨٫٣٠ يجري عرض افلام سوفييتية

يصدر قريبا :

من اغاني الفقراء

المجموعة الشعرية الاولى

للشاعر نايف سليم

ازدياد التحول اليميني – بقية

في الذهاب في علاقاته مع الاتحاد السوفييتي الى حد القطيعة .. ولكنه اضاف : اما اذا تدهور الوضع الى نقطة اللاعودة فالسودان سيواجه ذلك ...

واعتبر الدكتور خالد احتمالات استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة ضئيلة ما دامت علاقات الاخيرة على ما هي مع اسرائيل .. الا انه اعرب عن استعداد بلاده على اقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع الولايات المتحدة.

وفي هذا الكلام اعرب وزير الخارجية السوداني عن رغبة محافل اليمين في السودان .. فاول امس دعا احد كبار رجال الصناعة السودانيين في مقابلة تلفزيونية الى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الغرب بعد ان تدهورت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ونفى وزير الخارجية في تصريحاته المذكورة (الاربعاء ٤–٨) ان السودان يرغب في ابعاد الخبراء السوفييت عن مواقعهم .. فالامر بيدهم .. كما اعلن انهم لم يعاملوا بسوء !!

اتصال مع قادة الصين الشعبية

هذا وقد ابرزت وكالات الانباء العالمية ان رئيس الوزراء جعفر النميري بعث برسالة الى الزعيمين الصينيين ماو تسي تونغ وشو ان لاي ، وعزت اليها اهمية كبرى .. على اعتبار ان قادة الصين الشعبية كانوا من اوائل من هنأ النميري على نجاح انقلابه المضاد ..

وقد سلم النميري الرسالة الى سفير الصين حين قابله يوم الاربعاء الماضي (٤–٨) ، ليبعث بها الى عنوانيها .

تبجح فارغ

وفي الوقت ذاته انزلق رئيس الوزراء النميري الى منحدر الرجعيين فتبجح بان سلطانه « قضت » على الحزب الشيوعي السوداني ! وبذلك « ابادت » ! لاول مرة في التاريخ حركة شيوعية لانها حاولت الاستيلاء على الحكم بالقوة !!

وجاء هذا التصريح في وقت اعلنت فيه صحيفة « النداء » اللبنانية ان الحزب الشيوعي السوداني ، رغم الكربة التي انزلتها به عمليات اعدام قادته ، لا يزال نشيطا ويعمل في البلاد .

اجتماع سياسي

عن «التطورات الاخيرة في العالم العربي والشرق الاوسط»
في كفر ياسيف – نادي السلام – يوم الثلاثاء ١٠–٨–٧١
الساعة ٧ مساء
يتكلم : **الرفيق جمال موسى**
الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب مدعوون لحضور الاجتماع

احياء ذكرى

بمرور اربعين يوما على اختطاف المنية المأسوف على شبابه
المرحوم : **احسان محمود عقفه**
عن عمر يناهز العشرين عاما
يقيم اهل الفقيد واقرباؤه واصدقاؤه لقاء لاحياء ذكراه ، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٦–٨–٧١ في بيت السيد عدنان ابراهيم عقفه في قرية الطيرة – المثلث
لا اراكم الله مكروها بعزيز
الدعوة عامة

ما يجري – بقية

الرجعية في غير مصلحة الشعب السوداني » .

فقد اشترك في هذا الاجتماع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف ، وزعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في المانيا الدمقراطية وبولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ومنغوليا .

ابولو (١٥) – بقية

اول مكتب بريد قمري ، وذلك عندما قام دافيد سكوت على مغلف طابع بريد مخصصين لنجاح الولايات المتحدة في الفضاء ... وثمن كل طابع ٨ سنتات . وقام ارفين بالقاء كلمة قصيرة ثم دمغ المغلف بخاتم خاص .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

((الجمهورية)) تدعو – بقية

وابرزت ((الجمهورية)) اهمية مساندة الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وذلك في معرض ردها على محاولة اسرائيل التقليل من اهمية معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – المصرية .

الهدف تصفية اللاجئين – بقية

بغزة .

نقل عشرات من عائلات اللاجئين في جباليا الى مخيم عسكري بالقرب من جنين

هذا وقد ذكرت صحيفة «معريب» اول امس ، ان عشرات عائلات اللاجئين من جباليا في قطاع غزة تم نقلهم الى معسكر فحمه القريب من جنين والذي كان قبل حرب حزيران معسكرا للجيش الاردني . وقالت «معريب» انه تم مؤخرا اصلاح هذا المعسكر واعداده للسكن .

وذكرت «معريب» ان مئات العائلات ستنقل الى هذا المعسكر ، كذلك ذكرت ان عائلات اخرى من اللاجئين في قطاع غزة ستنقل ايضا الى مخيم عقبر اللاجئين ، خال منذ الحرب بين ريحا والقدس .

وفي نفس الوقت – تقول «معريب» – يجري نقل العائلات من جباليا الى العريش واماكن اخرى في القطاع

٣٨٣ حادثا في غزة خلال سنة !

جاء في صحيفة عل همشمار ، امس ، ان عدد الحوادث التي وقعت في قطاع غزة كان اكبر كثيرا مما وقع في اية منطقة حدود اخرى مع اسرائيل خلال السنة الاخيرة . فمنذ وقف اطلاق النار في ٧ – ٨ آب ١٩٧٠ وقعت في حدود الاردن ولبنان وسوريا مجتمعة ٦٢٩ حادثة بينما في قطاع غزة وحده وقعت ٣٨٣ حادثة .

وقالت عل همشمار ان نشاط الفدائيين في قطاع غزة ادى الى قتل ١٣٤ من المواطنين بينهم كثيرون قتلوا على ايدي الفدائيين انفسهم ، وجرح ٥١٨ مواطنا .

اما عدد القتلى من الاسرائيليين فقد بلغ خمسة جنود وثمانية مدنيين وبلغ عدد الجرحى ٨٥ جنديا و ٢١ مدنيا .

((عل همشمار)) تؤيد تشريد اللاجئين في القطاع

وكانت « عل همشمار » قد اعربت في مقال افتتاحي ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن املها في ان تثمر ، هذه المرة ، الاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال لتشريد اللاجئين من القطاع خاصة وان كل الاجراءات التي اتخذتها في السابق – كما قالت – لم تؤد الى اضعاف حركة المقاومة في القطاع . ولكن « عل همشمار » طالبت بان يعطى اللاجئون « حق اختيار » ! المكان الذي سينقلون اليه ...

كلمة الاتحاد – بقية

حملتهم المسعورة على الشيوعيين ..

● والاهم فهي تعتمد على ان احداث السودان المروعة ادت الى شقوق في الصداقة السوفييتية – العربية احد العوامل الحاسمة في معركة ضرب مواقع الامبريالية وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي ...

ولكن السنة الماضية شهدت أمورا على غاية من الخطورة ..

● لم تكن احداث السودان هي المعلم الجوهري في العلاقات السوفييتية – العربية بل كان اتفاق الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة الذي رفع العلاقات السوفييتية الى مرتبة اعلى هو المقرر .. وقد رافقته عملية توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي من ناحية والعراق وسوريا من ناحية ثانية .

● ثم ان توازن القوى في المنطقة لم يتغير في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل .. واذا كان الجيش الاسرائيلي قد استفاد من فترة الهدوء الى حد ما فالجيش المصري استفاد منها الى حد كبير .. كما ان الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط قد اصبح قوة لا يمكن تجاهلها .

ولهذا فحصيلة هذه السنة لا تبشر بخير ..

يكفي انها لم تؤد الى التسوية .. وطريق السلام..

ويكفي انها تركت خطر الحرب جاثما على المنطقة ..

ويكفي انها مكنت الامبريالية من مواصلة التآمر .

لقد حل سيسكو ، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة ، في اسرائيل في عشية ذكرى وقف اطلاق النار الاولى ليوحي بأن الولايات المتحدة تمسك بزمام مبادرة مساعي التسوية ..

ولكن زيارته أكدت بالضبط اخفاق الولايات المتحدة المطلق ما دامت تواصل سياسة الامبريالية والاحتكارات وتحاول تكريس الاحتلال .

ومن هنا كانت الضرورة الملحة في هذه الذكرى تشديد المعركة للوصول الى التسوية العادلة التي وضع اسسها قرار مجلس الامن في نوفمبر ١٩٦٧ واحباط كل مؤامرات ومناورات المماطلة التي تواصلها حكومة اسرائيل منذ الاتفاق .

وكالة عيتيم : – بقية –

نوفمبر ١٩٦٧ ، والاتحاد السوفييتي يرغب في رؤية تغير في سياسة اسرائيل .. واجاب السيد فلنر على سؤال بان الرأي العام السوفييتي لا يربط العلاقة مع اسرائيل باعمال قتل الشيوعيين في السودان ، مع ان الحديثين يجريان في الشرق الاوسط. لقد عم الغضب والاستياء اوساط الشعب السوفييتي على اعمال القتل في السودان . وهم يرون في اسرائيل محتلة ترفض الانسحاب حتى مقابل السلام . ان هذا خطأ كبير تقوم به اسرائيل وهكذا ترتسم صورتها في اعين الشعب السوفييتي .. وقص انه التقى بيهود في اماكن مختلفة ، وقابل يهوديا يعمل كرئيس كولخوز كبير منذ عشرين سنة واسمه ايليا ابراموفيتش يوديم ، وقد انتخب لسنتين اخريين مجددا كرئيس للكولخوز . اسم الكولخوز « الصداقة بين الشعوب » . في هذا الكولخوز تعيش عائلات من ١٦ قومية وكثيرون منهم يهود . وذكر السيد فلنر ان هذا هو اليهودي السوفييتي النموذجي الذي يشارك في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي وهو لا يرغب في القدوم الى اسرائيل . اليهود الذين يعيشون في الاتحاد السوفييتي ، وقابلتهم هناك ، يحسون بان وضعهم جيد .

هذا وقد اذاعت عن هذه المقابلة دار الاذاعة الاسرائيلية .